الأحد
4 أكتوبر 2020م

17 صفر 1442هـ
العدد (1000)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

عدد خاص بمناسبة الألفية الأولى

ألف شمعة أضاءت المسيرة

عبدالله صبري

ألفية أولى من الحضور في الغياب

صلاح الدكاك

السيد عبدالملك الحوثي:

صحيفة المسيرة إشراقة نور تجلي الحقيقة وتسقط الزيف

تقرؤون في العدد

الوجيه: المسيرة.. إرشيف الثورة

أبو اصبع: أراها صحيفة لبناء الدولة

المهذري: مسيرة الألف تبدأ بكلمة

السياني: أهم وثيقة تاريخية

أبوطالب: رسالة إعلامية صادقة

طاهر: صوت يستجيب للإرادة الوطنية

لمشتركي الفـــوترة

250 ريال
شامل الضريبة
الرصيد تراكمي

هدايا توفير
وفر الكثير .. والكثير
70 دقيقة داخل الشبكة - 120 ميجا إنترنت
10 رسائل SMS لجميع الشبكات المحلية
للإشتراك أرسل كلمة (هدايا توفير) إلى الرقم 250
أو اتصل على الرقم 333 واتبع التعليمات الصوتية

فترة الصلاحية
4
أيـــام

Yemen Mobile
يمن موبايل
معنا .. إتصالك أسهل

yemenmobile.com.ye
yemenmobileye1
yemenmobile.com.ye
+YemenmobileYe1
yemenmobileYe1
yemenmobileye1

ألفُ شمعة أضاءت المسيرة

عبدالله علي صبري

وطاقـمُ صحيفةِ المسـيرة يحتفـلُ بالعدد الألـف، تعـودُ بنـا الذكريـاتُ إلى البدايـات الأولى لانطـلاق الصحيفـة، في خضم مشـهد ثوري صاخـب بالأحداث والمسـتجدات، بلغ ذروتـه مع انتصـار الثـورة وتوقيـع اتّفاق السـلم والشراكة في ٢١ سـبتمبر ٢٠١٤م، ما جنّب صنعـاءَ العاصمةَ ويـلاتِ حرب أهلية طائفيـة ظـن دهاقنـة السياسـة والارتزاق أنَّ بمقدورهـم جَـرَّ الثوار إلى مسـتنقعها، ولـم يـدُرْ بخلدهـم أن وراءَ هـذه الثـورة قيادة حكيمـة، أمكن لها أن توجّـه المسـار نحو الحسـم الثـوري بأقلِّ قـدر ممكن من الخسائر.

وكان من حسن الطالع بالنسبة لصحيفة المسيرة، أنها وإن تأخر إصدارُها رغم انطلاق فضائية المسـيرة قبل ذلك بنحو عامين، فقد جـاءت الصحيفـة لتواكب الثورة الشـعبيّة ومسـتجداتها، ومـا تـلا ذلـك مـن تدخلات خارجيـة أفضـت إلى العـدوان السـعودي الأمريكي على بلادنـا في مارس ٢٠١٥م، وما قابله من ملحمة صمود شـعبيّة وتاريخية، وثقتهـا صحيفةُ المسـيرة، التـي كان عليها أن تنتقلَ من الإصدار الأسـبوعي إلى الإصدار اليومـي، برغم كُـلّ المعضـلات التي واجهت الصحافة المكتوبة في بلادنا، جراء اسـتهداف العدوان للإعلام الوطني بمختلف مؤسّساته، وعـزوف غالبيـة القراء عن متابعة وسـائل الإعـلام التقليديـة، بعـد أن فـرض الإعـلام الجديـد ومنصـات التواصـل الاجتماعـي، حضوراً كَبيراً ولافتاً تتصاعد مسـاحتُه يوماً بعد آخر.

رأت صحيفة المسيرة النور في ١٣ أغسطُس ٢٠١٤م، وتزيّن العددُ الأول بمقابلة صحفية مع قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي، الذي كان ولا يـزالُ مقلًّا في الأحاديـث الصحفية، وهـو ما منـح صحيفـة المسـيرة في باكورة انطلاقتها دفعة معنويـة كبيرة، خَاصَّة بعد إقبـال الجمهور عـلى شراء الصحيفة، حتى نفدت من الأسـواق، ما جعـل هيئة التحرير تسارع إلى إصدار طبعة ثانية من ذات العدد.

وحيـث أنـي شرفـت بالعمـل مـع رئيس التحريـر التنفيذي الزميل صـبري الدرواني، وطاقم الصحيفة مع البدايات الأولى، فـلا بُدَّ من اسـتحضار حقيقة أن الصحيفةَ انطلقت قبـل كُـلِّ شيء، معتمدة عـلى همـة القائمـين عليها، فقـد كانت الإمْكَانـاتُ الماديةُ والبشريـة محـدودة جِـدًّا، بينما كانت الأحداث المتسارعة تضغـط بشـكل يومـي عـلى رئيـس التحريـر بـالإسراع أَيْضـاً في الإصدار، حتى لا تظل ساحةُ الصحافة المكتوبة اليمنية خاليةً من موقف ورأي أنصار الله، الذي كان يحضر في الصحف الصديقـة الأُخرى على نحو خجول وغير متوازن.

ومـمـا ضاعف من صعوبة العمل الإعلامي بالنسـبة لأنصار الله، أن القيادةَ راهنت على القدرات الذاتية للشـباب وتطوير مهاراتهم، والصبر عليهم حتى ينخرطوا على نحو واثق في مجـال الصحافة والإعلام بمختلف فنونه، مع مواكبـة كُـلِّ التطـورات في عالم الميديا، وقـد رأينا كيـف انطلقت قناةُ المسـيرة على نحوٍ متواضع، ثم سرعـان ما تطوّر أداؤها، فخطفـت الأضـواءَ عـلى مسـتوى الداخـل والخـارج، وقصـة النجـاح هـذه هـي التي دفعت طاقمَ صحيفة المسـيرة، إلى اسـتلهام هـذه التجربـة والبنـاء عليهـا، والتحَرّك في خطوة عملية لا تسمح بالتوقف أَو التراجع، وقد كان.

هكذا صـدر العـددُ الأول، فـدارت العجلةُ وتوالـت الإصـدارات الأسـبوعية، وتصاعـد الزخم الثوري في الساحات، وحظيت صحيفة المسـيرة بانتشـار جيد بين جمهور الأنصار وغيرهم، ليـس في أمانة العاصمة فحسـب، بـل وفي عـدد كبير مـن المحافظـات، خَاصَّة تلـك التـي شـاركت في مسـيرات الانتفاضة الشـعبيّة المضادة للجرعة والزيادة في أسعار المشتقات النفطية، ولفسـاد الحكومة المالي والسـياسي، وتلـك المديريـات التـي نصبت مخيمات الاعتصام السـلمي حول العاصمة صنعـاء، فكانـت أكبرَ مـددٍ للثـورة، وأنجعَ وسيلةٍ لحماية الثوار.

وفي هذا العدد، رسم السيد القائد عبدالملك الحوثي، ما يشبه خارطة الطريـق للصحيفة ولسياسـتها الإعلاميـة، حـين بـارك لهيئـة التحرير هذه الخطوة بقوله: نأمل مـن اللـه أن يوفـق هيئـةَ تحرير الصحيفـة، كي تكـون الصحيفة إشراقـة نـور تجـلي الحقيقـة، وتبـدد عتمة الظلمات، وتسـقط الزيـف، في زمـن أصبـح للإعـلام التأثير الكبير في كلا الاتّجاهين، فهو وسـيلة تبصير وتنوير وتوجيـه للرأي العام إلى الاتّجـاه الصحيـح، وكشـف للحقائق في إطار الصادقين والناصحـين من أتباع الحق وأنصـار الحقيقـة، وهـو من جهـة أُخرى وسـيلة يعتمـد عليها الطغاة والمسـتكبرون إلى حَـــدٍّ كبـير، لتزييـف الوعـي، وطمـس الحقائق، ولبس الحق بالباطل.

وقد أضـاءت مفرداتُ المقابلـة وعناوينها على الثوابت التـي يؤمن بها أنصارُ الله ومن ينخـرط في مسـيرتهم القرآنيـة، وكان لافتاً أن السـيّدَ القائـدَ قـد اسـتشرف المسـتقبل القريـب للأُمَّـة وللقوى السياسـية في اليمن وفي الوطـن العربي، حين قـال بكل وضوح: إن القضيةَ الفلسـطينية غـدت معياراً لفرز العـدوّ الحقيقي للأُمَّـة، يومهـا كان القناعُ لا يزال يحجب عـن الناس حقيقة الخيانات التي تكشـفت بجـلاء مع يوميـات العدوان والحصـار السـعودي الأمريكي عـلى اليمن، وُصُـــولاً إلى الإعـلان مؤخّـراً عـن التطبيـع الإماراتي مـع الكيان الصهيونـي، والتمهيد لخطوات مماثلة تعتزم أنظمةٌ عربية أُخرى السيرَ على دربها للأسف الشديد.

وإذا كان العدد الأول قد تتطلب استعدادات مبكـرة نوعاً مـا، فقد جاء العددُ السـابعُ في ظـروف أمنيـة صعبـة، حيث بلـغ التصعيد الثوري مداه، بالتوازي مع المسـار السياسي الـذي اضطلـع بـه المبعـوث الأسـبق للأمم المتحـدة جمال بن عمر، فجـاء توقيعُ اتّفاق السـلم والشراكـة بـين الأحـزاب والمكونات السياسـية بعد ساعات من سقوط معسكر الفرقـة الأولى مـدرع، وهـروب الجنرال علي محسـن الأحمر -الذي ناصب الثورة العداء- إلى خارج البلاد.

ولأنَّ مقـر الصحيفـة كان مجـاوراً لمربع المواجهات المسـلحة قبيل أَيَّـام من انتصار إعـلان الثورة، فقد تعذّر عـلى هيئة التحرير الوصـول إلى موقـع العمل، ما جعـل رئيس التحريـر يبحـثُ عـن مقـر بديـل وفي وقت قياسي، وقد اسـتغربت منه حين تواصل بي طالباً المشـاركةَ في إصـدار العـدد، ومؤكّـداً أنه اختار مكاناً آمناً، وبالفعل فقد شـاركت مع هيئـة التحرير تلك الليلة السـاخنة بكلِّ مفاجآتهـا المتواليـة، فقـد شـهدت صنعاءُ انتصاراً كَبيراً ودراماتيكيًّا للثورة الشـعبيّة، حين أمكن للجان الشـعبيّة والثورية، إحكام القبضة على العاصمة، وإخماد ردات العنف التـي اضطلع بها بعـض القـادة المتهورين تحت توجيهات علي محسـن الأحمر، وفجأةً سمعنا أن معسـكرَ الفرقة الأولى مدرع بكل رمزيته قد سـقط بشـكل سريـع، وأن قائد اللواء الفعلي للمعسـكر قد فـر ناجياً بجلده لا يلـوي على شيء، فيما كان قـادة الأحزاب السياسـية مجتمعـين لـدى الرئيـس هادي طوال نهار وليلة ذلـك اليوم، وإذ توالى إعلانُ تأييـد الثورة الشـعبيّة مـن قطاعات مهمة مدنية وعسـكرية، فقد بادر رئيسُ حكومة الوفـاق محمـد سـالم باسـندوة إلى إعـلان اسـتقالته مـن الحكومـة، وذلك في رسـالة منشـورة موجهـة إلى أنصار اللـه، قال فيها إنـه قـرّر تقديـمَ اسـتقالته حتـى لا يكون وحكومته عائقـاً أمام أي اتّفاق بين جماعة أنصار الله وعبدربه منصور هادي.

ولـم تمـر سـاعات قليلـة جِـدًّا، حتـى بثّـت قنـواتُ التلفـزة المحليـة والخارجيـة خـبر التوقيع عـلى اتّفاق السـلم والشراكة، ليعلـن أنصارُ الله على إثرهـا انتصارَ الثورة الشـعبيّة، وهكذا جاء مانشـيت العدد بخط عريـض: «وانتـصرت ثـورة الشـعب»، كما استوعب الغلافُ عناوينَ أُخرى حاولت إبراز الحـدث الـذي كان أكبر من اسـتيعاب هيئة التحريـر، بـل وكان محيراً لـكلِّ المراقبين في

المسيرة.. ألفيةٌ أولى من الحضور «في الغياب»

صلاح الدكاك*

منتصفَ العام ٢٠١٢ تلقيتُ اتصالاً هاتفياً من بيروت.. قـال المتصل: «يُشَرِّفُنا أن تكونَ ضيفاً مداخِلاً على قناتنا المسيرة ظهيرةَ هذا اليوم».

منذ فبراير ٢٠١١ كنت مداخلاً شـبه يومي في حُزمـة قنوات عربية وأجنبيـة لقرابة عام كامـل.. كنت أشـعر بالتزام للشـارع الثوري يتمثـل في تنبيهِ شـباب الثورة للفِخـاخ التي تُنصَـبُ في طريقهم من قبـل مطابخ الأحزاب والسفارات، وهذا ما جعلني أتغلَّبُ على مزاجي الـذي لا يحبِّـذُ الإعـلامَ المرئي ولا المسـموعَ.. اسـتهلكتني المداخلاتُ شبهُ اليومية تلك، غير أن مساحةَ اهتمام القنوات بالشريحة الثورية التـي يمثِّلُهـا رأيـي ومداخلاتي بـدأ ينحسرُ منقلبـاً بالضد، في تمهيدٍ لئيـم لتغييبِ صوتِ الآخر ضمن صفوف العمل الثوري الشعبي في اليمن، لجهة تكريس مبادَرة الأبراج العاجية الوِصائيـة للانقـلاب على الثورة كـ «تتويج للمطالـب الشـعبيّة» و«ثمرة للثـورة» حَـــدَّ تسويقهم..

باتت المبادرةُ اللئيمةُ والإطراءُ عليهـا هـي محـورَ اهتمـام القنـوات العربيـة والأجنبيـة وأحزابِ السـفارات وجرى دمغُ المشهد في اليمن بأُحاديةٍ مقيتةٍ ومفرطة في الزيف..

كانت رسالةُ مطابخ الوصاية مـن خلال ذلـك هـي «نحن من نشـكل المشـهد كيف نشاء وفي الوجهـة التـي نريـد وبوسـعنا شـطبَ الآخـر كليًّا منه بتشـميع وسـائط التعبير أمامه»!

كانـوا محقِّين لحدٍّ مـا، فالآخرُ الثوري بلا وسـائط اتصال بالشـارع هو أشـبهُ بطائر مهيضِ الجناح وعديمِ الحيلة لدرجة كبيرة.. لكن هذه الفرضيةَ الصائبة بمسـتوى معيَّن لا تعنـي أن تغييـبَ صـوت الآخـر الثـوري إعلاميـاً يسـاوي موضوعيـاً غيـابَ الفعـل الثوري في أرض الواقع.

قلتُ للمتصل دون تريُّثٍ: «أنا بأمر قناتنا المسيرة متى شاءت فقد انفسَحَ بكـم نَقْـبٌ ثوري في جـدار الحِصـار السـايبراني تنفُذُ من خلاله الأصواتُ الحرة؛ لتؤكِّـدَ لقوى الوصاية استحالةَ تسـيير الشـعب كقُطعـان بكمـاءَ واختزالـه في مجموعـةً صبيان الفِرقـة وأطفال أنابيب السـفارات وشـقران تجـار الشـنطة أمنـاء عمـوم أحـزاب ما يسـمى المشترك المعارِض»..

مـا بعدَ ٢٠١١ كان امتداداً لما قبله، حيث لا أحـد يجرؤ عـلى أن يطرُقَ بـابَ وزارة الإعلام طامعـاً في الحصـول عـلى ترخيـصِ إصـدار صحيفة ما لم يكن أحدَ غِلمان سـلطة مراكز القوى الحاكمـة بالإنابة عن الوصي الإقليمي والدولي، فهؤلاءِ وحدَهـم مَن يحوزون امتيازَ الإصدار وليسوا بحاجة حتى لأن يطرقوا بابَ وزارة الإعـلام، فهي سـتبعَثُ لهم بتراخيص الصدور مذيلةً بعبارات الامتنان لهذه الخطوة الفارقة وبشهادات تطري وطنيتَهم..

في ٢٠١٤، وكان زخـمُ ثـورة الحـادي والعشرين من أيلـول المجيد قد أصبح مداً لا يمكنُ لقوى الوصاية أن تكبحَه أَو تستفرغَه في هامـش الفعل والحضـور الغامر، بزغت «المسـيرةُ الورقيـةُ» وكقـاربِ نجـاة يمخَرُ عَبابَ التحديـات، محفـوزاً بالزخم الثوري راحـت تمُـدُّ يدَهـا للمجدِّفين بـلا ضِفاف منـذ ٢٠١١ وتحدوهم إلى مرفـأٍ مفتوحٍ على الحرية.. مثّلت المسـيرةُ الصحيفـةُ وربّانها الزميل الرائع صبري الدرواني إيماضةَ نجمٍ في عتمة المشـهد الصحفي المقروء والمتشابهِ حَـــدَّ الاستنسـاخ.. إيماضـة نجـم أخذت تتسـعُ وتدنـو لتحُـطَّ بضوئها عـلى رفوف

الداخل والخارج.

ومع صبيحة ٢٢ سبتمبر، وبينما كان العدد تحت الطبع، كانت صنعاء تتنفس الصعداء، وقد انتصرت الثورةُ بأقل الخسائر، ودون أن تتضرر الحركة والحياة اليومية للناس، وهو ما لمسته بنفسي فقد تحَرّكت راجلاً وراكباً في عديد من شوارع العاصمة، عائداً إلى منزلي، بينما كانت اللجان الشعبيّة حاضرة على نحو محدود، تحسبًا لأية اختراقات أمنية، وبدا الوضعُ طبيعيًّا وآمناً على نحو كبير.

دخلت اليمن مرحلة جديدة، وغدت صحيفة المسيرة أمام تحدٍّ كبير جديد، فالأحداثُ أكبرُ من أن يستوعبها عدد واحد في الأسبوع، وهكذا جرى التخطيط بسرعة لإصدار العدد الثامن لمواكبة الانتصار الشعبي الذي احتضنه ميدان التحرير بالعاصمة صنعاء، وأطل من خلاله قائدُ الثورة، معلناً أن الشعب اليمني بكله قد انتصر، فلا غالب ولا مغلوب، ومطمئناً الجماهيرَ بأن الثورة ليست في وارد تصفية الحسابات أو الثأر والانتقام، ومؤكّداً أن اليد ممدودة للسلام مع حزب الإصلاح، وأن الثورة ستقف إلى جانب المظلومية الجنوبية حتى إنصاف الجنوبيين وحل قضاياهم، وبعدها بأيام صدر العدد التاسع، متضمناً حواراً خاصًّا مع الأستاذ محمد عبدالسلام الناطق الرسمي لأنصار الله.

وتوالت في الأعداد التالية حوارات خَاصَّة انفردت بها الصحيفةُ ورئيس تحريرها صبري الدرواني، الذي أجرى حواراً مع المستشار السياسي لرئيس الجمهورية الأستاذ صالح الصماد -رحمة الله عليه- ، كما انفردت الصحيفةُ بحوار أخير مع الشهيد الدكتور محمد عبدالملك المتوكل عشية فاجعة اغتياله في ٢ نوفمبر٢٠١٤م، وحاورت الصحيفة أبو أحمد محمد علي الحوثي رئيس اللجنة الثورية العليا، وانفردت بحوار هامٍّ مع الرئيس السابق علي ناصر محمد، ولم تغب عن حوارات الصحيفة قامة وطنية مثل أديب اليمن الكبير الدكتور عبدالعزيز المقالح.

ومع أن الثورةَ الشعبيّةَ كانت متسامحة كَثيراً مع النخبة السياسية التي ثبت فيما بعد مدى عمالتها وتبعيتها للخارج، إلا أن القوى التقليدية وبدعم سعودي عملت على إفشال الثورة، ومحاولة الفكاك من التزاماتها الوطنية بموجب اتّفاق السلم والشراكة، فحرّكت الكثيرَ من الأوراق في وجه الثورة الشعبيّة، بما في ذلك ورقة الإرهاب، والعمليات الانتحارية التي تبنتها القاعدة، واستهدفت التجمعاتِ الثورية، بدءاً بالتفجير الدموي بميدان التحرير في أكتوبر ٢٠١٤م، وإلى التفجير المروع في جامعي بدر والحشحوش في مارس ٢٠١٥م، بالإضافة إلى اغتيال الدكتور محمد عبدالملك المتوكل في نوفمبر ٢٠١٤م، والصحفي عبدالكريم الخيواني في مارس ٢٠١٥م، وُصُولاً إلى العدوان السعودي الأمريكي على اليمن، والجرائم المتوحشة بحق آلاف المدنيين.

هيئة تحرير الصحيفة ومكتبها لم يكونوا بعيدين عن مخاطر هذا الاستهداف، ففي نوفمبر ٢٠١٤م، أعلن المكتب السياسي لأنصار الله، أن حراسة المبنى اكتشفت عبواتٍ ناسفةً على عربة صغيرة تجرها دراجة نارية، كانت مبرمجة على التفجير عن بعد، وكانت ستؤدي إلى تدمير عدد كبير من المنازل، وضحايا بالعشرات، وقد تفاجأت شخصيًّا حين رأيت الصورَ المرافقة للخبر، فتلك الدراجة النارية ذاتها كانت بالقرب من مدخل مبنى الصحيفة المجاور للمكتب السياسي، وكنت وعدد من الزملاء قد مشينا بجوارها قبيل ساعة من اكتشاف أمرها، لكنَّ الله سلم.

واليوم وقد دخلت الصحيفةُ عامَها السابع، وبلغت العددَ ألفاً يمكن القول: إنَّ ألفَ شمعة قد أضاءت المسيرة، وإن مسيرة الألف ميل قد بدأت بخطوة واثقة وبنجاح تراكمي ترجم آمال القائمين عليها، حتى غدت الصحيفةُ وسائرُ وسائل الإعلام التابعة لشبكة المسيرة، عنواناً لصدق الكلمة، وللحقيقة التي تدمغ الباطل فإذا هو زاهق

المكتبات والأكشاك وبين يدي شريحة من القُرَّاء تبحَثُ عن صدى صوتها المكتوم في رفوفٍ مشغولةٍ بأبواق موصولة بحنجرة سلطة أعادت إنتاجَ نفسها بوجوه أُخرى قبل طلوع بدرِ المسيرة القرآنية في سماءِ الأنصار وقبل أن ينثالَ نورُه من ثنايا المسيرة القناة والمسيرة الصحيفة وينبلِجُ به فجرُ الـ٢١ من أيلول المجيد، فيصبح للمستضعفين فضاءً يفرِدون تحتها قاماتِهم بعد قُرفصاء وتحديبٍ لعقود تحت سقف زمنِ الوصايةِ الخفيضِ والضاغطِ على الأضلاع والرِّئات.

لا شيء يجعلُني أشعُرُ بالأسى وأنا أُدَوِّنُ هذه الشهادةَ المختزلة بمناسبة ألفية المسيرة الصحيفة سوى احتجابها كورقية منذ أشهر لغير سبب معلوم وتحوُّلِها لصحيفة إلكترونية.

هذا الرغيفُ اليومي الساخن ينبغي أن يعودَ إلى أيدي الشُّقاة والكادحين الذين كانوا يسدون به رمقَهم ويستدفئون به في صقيع صباحات التحرير بالعاصمة قبل أن بدأوا مشوارَ كدحهم اليومية في طلب الرزق..

لا أعرفُ حكمةً واضحةً من وراء احتجاب ورقية المسيرة، لكنني أعرف جيِّدًا أن الحكمةَ كُلَّ الحكمة هي في أن تعودَ وعاجلاً وكرئيس تحرير لصحيفة «لا» فإنني أعترفُ بأن ماراثون سباقِنا وتنافسنا كصحفيين ووسائل إعلام بناظم ثوابت الثورة وَمقتضيات المواجهة الوطنية الكبرى، يفتقدُ لعَدّاءٍ كنا نقيسُ سرعاتنا على إيقاعه اليومي.. ماراثون البذل الصحفي الوطني والثوري يفتقر لـ«المسيرة» ولربانها الزميل البهي صبري الدرواني بحق فأرجو أن نفتحَ أعينَنا ذاتَ صباح قريبٍ على حضورها الدافئ في رُفُوفِ الأكشاكِ والمكتبات وأيدي باعة الصحف الجوالين... نرجو ذلك وهنيئاً لمسيرتِنا ألفيتَها الأولى.

* رئيس تحرير صحيفة «لا» اليومية

تجربتي مع المسيرة

المسيرة - أنس القاضي

مثّلت صحيفةُ المسيرة محطةً هامّةً من حياتي العملية الصحفية والبحثية، كما أنها من وجهة نظري إضافةٌ نوعيةٌ إلى الصحافة اليمنية، ولا أقصد بالنوعية هنا المقارنة الفنية ما بينها وبقية الصحف اليمنية، بل أقصد بالنوعية هو أنها جاءت لتفتح المجال لخطاب سياسي ثقافي جديد في الساحة اليمنية لم يكن هناك قنوات صحفية تستوعبه.

وهو من جهة الخطاب الثقافي والسياسي القرآني الذي يمثل ثقافة قطاع واسع من الشعب اليمني بقيادة أنصار الله، والأمر الآخر هو الخطاب السياسي المعادي للولايات المتحدة الأمريكية والناقد للتجربة السياسية والحزبية اليمنية بدون أية محاذير، فعمليًّا كانت مختلفُ الصحف اليمنية في أدائها الصحفي من بعد المبادرة الخليجية إلى ما قبل ظهور صحيفة «صدى المسيرة» في ٢٠١٤م، ذات سقف أدنى من الحرية والثورية، ولا تتجاوز خطوطاً معينة تعتبر ثوابت للنظام السياسي والأحزاب السياسية اليمنية التي كانت مشاركةً في حكومة «الوفاق» والتي تخلت عن تطلعات الشعب وتخلفت عن حراكه الثوري المستمر، ومن هذا الباب فقد لعبت صحيفةُ المسيرة دوراً في ثورة ٢١ سبتمبر ٢٠١٤م ودوراً في استيعاب الخطاب الوطني الثوري الجذري.

أتذكر جيِّدًا حين تواصل معي رئيس التحرير الأُستاذ صبري الدرواني لأشارك في الكتابة في الصحيفة، في ذلك الحين كنت عضواً نشطاً في قطاع الشباب والطلاب الاشتراكي في تعز وأكثر تمسكاً بالفكر الماركسي، ووفق هذا المنهج الماركسي كنت أنشر في صحيفة الثوري التابعة للحزب، الدعوة التي جاءتني للكتابة في صحيفة المسيرة من الأخ صبري رغم معرفة المنهج الأيديولوجي الذي أكتب فيه، فاجأتني كَثيراً خَاصَّة وأن الصحيفة هي لتيار إسلامي، وقد اعتبرتُ هذه الدعوة مؤشراً على ديمقراطية أنصار الله من جهة ومن جهة أُخرى ففي نظري مثلت هذه الدعوة تجسيداً للروابط الطبقية ما بين العمال الذي يمثلهم الخطاب الماركسي والفلاحين الذي يمثله خطاب أنصار الله، هكذا فهمت الأمر يومها رغم أن الحقيقة أن الحزب لم يكن آنذاك ممثلاً صادقاً عن الطبقة العاملة اليمنية، وخطاب أنصار الله لم يكن محصوراً في اهتماماته على مصالح فقراء الريف اليمني، كما مثلت هذه الدعوة مؤشراً على وحدة الحركة الوطنية اليمنية الجديدة ووحدة اهتماماتها الوطنية الثورية السيادية الاستقلالية وتطلعها للعدالة الاجتماعية من صعدة حتى تعز.

مثّلت صحيفةُ المسيرة تجربة مهمة في حياتي العملية، ففيها تعلمت التحرير الصحفي، ونشرت كتاباتي، وفيها أَيْضاً كتبت أولى البحوث والدراسات وكانت تنشر على حلقات في ظل أفق رحب من حرية التعبير، ولم أنتقل إلى العمل في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية اليمني إلا بعد أن تصلب عودي في هذه الصحيفة، فكل الشكر للأخ صبري ولمختلف الزملاء والسلام للشهيد الزميل هلال الدرواني.

لتعد المسيرة للنشر الورقي

هنا يجب أن أُشير إلى الأهميّة الحاسمة لدور الصحافة في الحزب والحياة السياسية لأيِّ تنظيم، فالصحيفةُ تعمل على توحيد الروابط والاهتمامات الاجتماعية في سياسية موحدة، والصحافة تربط ما بين الكاتب والجمهور وما بين الكاتب والتنظيم السياسي وما بين الجمهور والتنظيم السياسي، أي أنها تقوم بلعب دور التعبئة والتنظيم والتوجيه والاستقطاب للجماهير.

فأنا في تعز أقصى الجنوب الغربي لليمن قبل أن أعرف أنصار الله والمسيرة القرآنية التي انطلقت من أقصى شمال اليمن عرفت صحيفة المسيرة، وعندما عرفت الصحيفةَ عرفت أنصارَ الله، فوجدت مقالات العجري وخطابات السيد وبيانات المكتب السياسي وتصريحات محمد عبد السلام وملازم الشهيد القائد ووجدت بدر الدين، وهذه الأدوار التي تقوم بها الصحافةُ هي أدوار التنظيم، والحزب الذي يعجز عن أدائها بشكل أمثل بدون أن يكون له صحيفة، إلى درجة أن لينين حين أعد كتاب «ما العمل» كسؤل طرحه الشيوعيون الروس كانت الإجَابَة الأولى قبل أي شيء قبل أي عمل تنظيمي حزبي: العمل هو أن نبني صحيفة للحزب ومسار توزيعها وإيصالها إلى العمل، فكان بناءُ الصحيفة وحركة جمع موادها وطباعتها ثم توزيعها السري ونشرها كانت هذه الحركة هي حركة تنظيمية هي حركة الحزب البلشفي، ومن هذا المنطلق أدعو إلى عودةِ صحيفة المسيرة للنشر الورقي في مناسبة ألفيتها الأولى.

صحيفة المسيرة.. رسالة إعلامية صادقة

فضل أبو طالب*

صحيفةُ المسيرةِ مِثالُ الإعلام الصادق والهادف، من أسهمت بشكلٍ كبيرٍ في صناعة وعي لدى المجتمع في مختلف القضايا الوطنية، هي من واكبت ثورةَ الـ21 من سبتمبر من أول يوم، ولا زالت تواكب قضايا الناس والشارع إلى هذه اللحظة.

لقد كان لها دورٌ بارزٌ في مواجهة العدوان من خلال فضح جرائمه، ومن خلال تغطية خطابات السيد القائد في جميع مراحل هذا العدوان، من خلال إبراز مظلومية الشعب اليمني، ومن خلال إبراز الدور الأمريكي الإسرائيلي والسعودي والإماراتي على الشعب اليمني على مختلف المستويات.

كان لصحيفة المسيرة، دورٌ بارزٌ في تغطياتها الإخبارية وتقاريرها الميدانية، وَتحقيقاتها الصحفية البارزة وَالمشاركات الواعية من قبل الكُتَّاب والصحفيين في توعية الناس وتثقيفهم، ورفع مستوى الوعي لدى المجتمع اليمني في جميع قضاياه الوطنية، في جميع التحديات التي يواجهها في جميع المراحل التي مرَّ بها منذ أن انطلقت هذه الصحيفةُ وحتى اليوم.

في الحقيقة، نحنُ اليوم نشكر طاقمَ صحيفة المسيرة على جهوده الكبيرة والعظيمة والهامة، منذ أن بدأت الصحيفةُ وإلى اليوم، ولا زال هذا الطاقمُ يقوم بدورٍ كبيرٍ في توعية الناس في أداء رسالته الإعلامية الصادقةُ والهادفة.

استطاعت صحيفةُ المسيرة أن توثّق أهمَّ وأخطرَ مرحلةٍ في تاريخ اليمن المعاصر، وهي مرحلة الثورة، ثورة الـ21 من سبتمبر ومرحلة العدوان على الشعب اليمني، وقد استطاعت أن تواكبَ هذه المرحلة، من خلال تغطيتها لهذه الأحداث، والمظلومية التي يتعرّض لها الشعبُ اليمني، والصعوبات وَالتحديات التي واجهها ويواجهها الشعب اليمني منذ ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر وحتى اليوم، بمصداقية ومهنية عالية، وأثبتت أنها مثالٌ للإعلام الصادق والهادف الواعي.

* أمين عام المكتب السياسي لأنصار الله

نضالٌ فكري ترافق فيه الدمُ والقلم

محمد النعيمي*

حقيقةً، كانت الصحيفةُ متميّزةً بتميز كوادرها في مواجهة العدوان بأبعاده وأهدافه وغاياته، في الدفاع عن الشعب اليمني وأرضه وسيادته واستقلاله.

دافعت عن السمةِ الحضارية الوطنية لليمن، دافعت عن إنجازاتِ الأبطال في الجبهات العسكرية، وواكبت الصمودَ الأُسطوريَّ للشعب اليمني في مواجهة العدوان والحصار، وَحملت الهُوية التاريخية للشعب اليمني، كما حملت على كاهلها ميدان الجانب الإعلامي والفكري للشعب اليمني دفاعاً عن اليمن، واستطاعت تفنيدَ الحجج والمبرّرات التي تبنتها قوى العدوان على اليمن.

لقد كانت صحيفةُ المسيرة الفارسَ الأوّلَ في الميادين، وهي تخوضُ معاركَها الفكرية والسياسية، بالإضافة إلى تغطيتها ومواكبتها لمعركة العزة والكرامة التي يخوضها الشعبُ اليمنيُّ في مواجهة العدوان، وارتقى بعضُ صحافييها شهداء الكلمة الحرة وصدق الموقف في ميادين العزة، لقد ترافق الدمُ والقلمُ، وامتزج الدمُ بالحرف في نضالها الفكري.

وتظلُّ المسيرةُ هي عنوان للمسيرة القرآنية بعنوانها ومسارها وأبعادها ومنهجها؛ لذا فصحيفةُ المسيرة وبالرغم من الظروف والإمْكَانيات الصعبة، فقد خاض كوادرُها المعركةَ بالروح الجهادية والنضالية التي يخوض بها المقاتلُ معاركَه في جبهاتِ العزة والكرامة، واستطاعوا أن يتجاوزوا كُلَّ التحديات وأن ينتصروا على الواقع الصعب، وإن شاء اللهُ في المستقبل سيكون لها مسارُها النهضوي في استنهاض المجتمع ومؤسّسات الدولة والتنمية، وتحقيق آمال وأحلام الشهداء العظماء الذين قدّموا أرواحَهم رخيصةً في سبيل الله والدفاع عن الوطن واستقلاله وسيادته من التبعية والهيمنة الأمريكية الصهيونية.

* عضو المجلس السياسي الأعلى

مبارك عليكم الألفيَّة

أم كلثوم باعلوي*

الحمدُ لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين.

نباركُ لطاقم المسيرة، ساحة صدق الكلمة، حلولَ نسخة الألف للصحيفة، ونسأل الله أن يديمَ عليكم فضلَه ونِعمَه في مواصلة نشر الحقيقة في زمن التضليل الإعلامي لدعم أجندات الاستعمار الصهيونية العالمية.

نبارك لكم أيْضاً حلولَ العيد الوطني السادس للثورة المباركة، ثورة المسيرة القرآنية يوم ٢١ سبتمبر، ونسأل الله أن يزيدكم صبراً وثباتاً في مواصلة العمل الثوري لتحرير اليمن كلِّه، ومن ثم الأُمَّة كلها بإذن الله تعالى.

لقد كان التخطيطُ لهذا العدوان على اليمن استراتيجية مدروسة لاحتلال اليمن، سرقة ثرواته واستعمار شعبه من خلال ثلاثة خطوط شيطانية:-

أولاً، الخط السياسي: هنا الخطة كانت السيطرة التامة في المسار الدبلوماسي، عبر التحكم في قرارات الأمم المتحدة من قبل ثلاثة أعضاء دائمين في مجلس الأمن، وهم شركاءُ أَسَاسيون في العدوان على اليمن من كُلِّ الأبواب، وهم أمريكا بريطانيا وفرنسا، وقد نجحو إلى حدٍّ ما في إجبار معظم دول العالم «بالاعتراف» بحكومة انتهت صلاحيتها تقريبًا بسنة قبل العدوان، بأكاذيب وتضليل وترهيب وترغيب وسوء استخدام المواثيق الدولية.

مثلاً القرار بخصوص وضع اليمن تحت الفصل السابع خطأ فادح؛ لأَنَّ هذا الفصل يطبق في أثناء تواجد فراغ دستوري بغياب حكومة أو رئيس، ولكنَّ اليمنَ وُضعت تحت هذا الفصل بتواجد حكومة هادي تحت رئاسته!، وهنا تناقض كبير، من جهة يزعمون تلك هي الحكومة «الشرعية»، ومن جهة أخرى يقرون بغياب حكومة شرعية بوضع اليمن تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم، فلم يشاهد العالم سوءَ استخدام المواثيق بهكذا أُسلُوب أبداً، حتّى في غزو العراق لم يفعلوا ذلك، بل كذبوا على مجلس الأمن كذبة صارت مصدراً للسخرية منذ ذلك الحين.

هكذا تحوّلت الأمم المتحدة إلى ساحة لتبادل التجارة بين العصابات، وليست ساحةً للتعامل بين دول العالم تحت المواثيق.

ثانيًا، الخط القانوني: هنا كانت الخطة ارتكاب أكثر جرائمَ ممكنة تحت المواثيق بأسرع وقت ممكن، وبالإضافة استخدام أساليب التعذيب الجماعي لإخضاع الشعب اليمني للاستسلام سريعاً، ولكنَّ الصمودَ الأُسطوري، انتصارات الجيش واللجان الشعبيّة في الجبهات بأبسط الأسلحة والآليات، تحَرّك المجلس السياسي لسد الفراغ الدستوري بإنشاء الحكومة الإنقاذية، والنشاط الحقوقي والإعلامي أفشل هذه الخطةَ لحدٍّ كبير جِدًّا.

ثالثاً، الخط الإعلامي: بنفس الأساليب أعلاه وبشراء الذمم، كانت الخطة هنا الحجب الكامل للأخبار عن مظلومية اليمن، هنا إعلام المسيرة لعب دوراً بارزاً جِدًّا في نشر صدق الكلمة، لدرجة أن العدوَّ اتّجه في استهداف الإعلاميين الوطنيين مباشرةً، وكثيرون استشهدوا.

رغم ذلك، رجال ونساء الإعلام الوطني واصلوا عملَهم وبارك الله فيهم، ولكن صراحةً إني أشكُّ أن العدوّ ومرتزِقته يبحثون عن الأخبار عبر إعلام المسيرة؛ لأَنَّهم يعلمون جيِّدًا أن هنا الحقائق بلا مجاملات وبمهنية راقية ونادرة في عصرنا، لا سيَّما أنهم يدركون أنه إذَا كان هناك بث أو نشر لحديث السيد القائد -حفظه الله- لا بُدَّ من متابعته؛ لأَنَّه رجل قول وفعل، ومعهم ٦ سنوات خبرة مع السيد -حفظه الله- لا يستطيعون أن ينكروه.

قد يتساءل البعضُ: ما سرُّ نجاح إعلام المسيرة؟ الحقيقة هو أنه يحتوي أناساً مؤمنين، والمؤمن لا يكذب أبداً، ويتجمل بمكارم الأخلاق الذي هي أَسَاس الإسلام، فألف تحية وتقدير لكل أهل المسيرة القرآنية المباركة، من السيد القائد -حفظه الله ورعاه- إلى أبطال الجيش واللجان الشعبيّة وجنود الإعلام البواسل.

انتصرت اليمنُ وانكسر العدوُّ.

* مندوبة اليمن في الأمم المتحدة

صوتٌ يستجيبُ للإرادة الوطنية

عبد الباري طاهر*

اليمن الآن وَفي هذه اللحظة مع أيِّ صوتٍ إلى جانب العدل وَالحق ضد العدوان، مع أيِّ صوتٍ ينادي ببناء دولة للنظام والقانون، بناء أمن واستقرار اليمن، الوقوف ضد تفكيك اليمن وتمزيقها، وما تقوم به المسيرة شيء مهم جِدًّا يستجيب للإرَادَة الوطنية العامة..

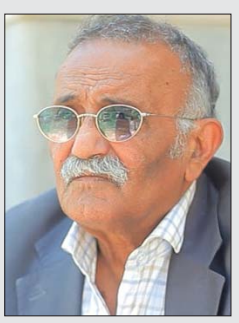

ومع ألفيتها الأولى، نبارك لها هذه المناسبة، ونبارك لكم كُلَّ جهد عظيم، ونتمنى أن تتواصل هذه المسيرةُ وأن تكون نتيجتُها إن شاء اللهُ الوصولَ إلى أمن وسلام واستقرار اليمن، شمالاً وجنوباً، شرقاً وغرباً.

* نقيب الصحفيين الأسبق

مع المسيرة.. حاجة لطَيف إعلامي أوسع

عبد الله الخولاني

بدايةً أتوجَّهُ بالتهنئة لصحيفة المسيرة، قيادةً وكوادرَ، على ما يبذلونه من جهد أوصلهم إلى العدد الألف، وهم إن شاء الله سيستمرون في هذه المسيرة، على أمل أن تتحسن أوضاعُ البلد، بحيث تشارك في العملية الديمقراطية كُلُّ الأصوات، وأعني أنه لا يكفي فقط أن المسيرة ماضية، وإنما نأمل أن تكون حرية الكلمة للجميع، وأن تعود الروحُ لكل الصحف سواء الحزبية أو الأهلية، كي تشارك كلُّها في معركة مهمة هي معركة وطنية متعلقة بهموم الشعب أولاً وقبل كُلِّ شيء، ليس فقط فيما يتعلق بالصراع العسكري؛ لأَنَّه ونحن الآن وفي ذكرى مرور ألفي يوم على العدوان والحصار، لا يوجد من يجهر بالصوت أمام القوى المتسببة بهذا العدوان والحصار، وكأَنَّ الأمرَ موجَّهٌ للقوى المناهِضة وسلطة الأمر الواقع في صنعاء، وهذا الأمرُ ليس صحيحاً..

عُمُومًا الصحافةُ هي الصوتُ المعبّرُ عن المواطنين، ولا شك أن صحيفة المسيرة قد عبّرت عن صوت جزء من هؤلاء المواطنين، ونحن نطالب بأن يعم الصوتُ للجميع، بغض النظر عن هُوياتهم السياسية أو المناطقية أو... إلخ.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

المسيرة.. فضاءٌ فكري رحب

حسن زيد*

ملأت فراغاً كَبيراً كان قائماً، وأسهمت في تشكيلِ الوعي الثوري، وعبّرت كَثيراً عن المواقف الثورية المستنيرة، حاولت وبذلت جُهداً كَبيراً جِدًّا في توسيع دائرة القراء من خلال استكتاب الكثير من الكتاب والمفكرين الذين قد لا تتفق آراؤهم مع المسيرة في توجّهها الحرفي والمدرسي، وهذا يحسب لها.. هي صحيفةُ المسيرة التي نحتفلُ معها اليوم بألفيتها الأولى، ونبارك لها صدورَ عددها الألف، ونتمنى أن تعاودَ الصدورَ ورقياً وأن تتحوَّلَ من صحيفةٍ عددُ صفحاتها محدودٌ إلى صحيفة عدد صفحاتها أكبرُ وأوسع؛ لكي تستطيعَ أن تؤديَ الدورَ الذي تؤديه الآن، ولكن بشكل أكبر وأوسع، بحيثُ تشملُ كافةَ المجالات الرياضية والثقافية والسياسية إلى آخره.

* وزير الشباب والرياضة

نحوَ استمرار التألق والتجدد

ياسر الحوري*

أُبارِكُ لصحيفة المسيرة ألفيتها الأولى المضيئة في سماء الصحافة الوطنية بصدق المحتوى وقوة الموقف.

كيف لا وهي وليدة ثورة ٢١ سبتمبر ٢٠١٤م، التي رفضت الظلم والجور وأحيت في نفوس اليمنيين آمال الحرية والاستقلال الوطني، بعد أن عبث به أعداء اليمن على مدى قرون.

للمسيرة ورجالها ابتداءً، برئيس التحرير وطاقمها الإداري والتحريري، ألفُ تحية وهم يكشفون الحقائقَ للشعب على مدى ست سنوات، جُلُّها في ظل العدوان الغاشم على اليمن الذي اختطت خلاله صحيفة المسيرة الغَرَّاء نهجاً إعلاميًّا متقدّماً في الدفاع عن اليمن وسيادته واستقلاله، وبما يعزز صمود الجبهة الداخلية ويرفع من مستوى اليقظة لدى كُلِّ مواطن من مكائد العدوان ووسائله الإعلامية الخبيثة لتشويه الحقيقة وتشتيت المجتمع.

نتمنى للمسيرة الصحيفة المزيدَ من التألق والتجدد، ولسياستها الإعلامية الثباتَ والاستدامةَ، ولقرائها ومقتنيها المزيدَ من الشَّغَفِ بمحتواها المفيد والنافع.

* أمين سر المجلس السياسي الأعلى

هكذا أراها اليوم.. صحيفة لبناء دولة النظام

يحيى أبو إصبع *

الحقيقة أني عَرَفْتُ صحيفةَ المسيرة ومحرّريها ومراسليها، من أيَّام أزمة دمَّاج، لما كانت اللجنة الرئاسية في الحرب التي كانت قائمة في دماج بين [أنصار الله] الحوثيين في ذلك الوقت وبين السلفيين الذين كانوا فيما يسمى مركز الحديث الذي شكّله مقبل الوادعي، بدعم سعودي ووفق المنهج الوهَّابي في قلب الزيدية في صعدة.

والحقيقةُ أن صحيفةَ المسيرة كانت في لقاءاتنا في تلك الفترة، تركز على ماذا يعني وضع مركز دماج في قلب صعدة، وماذا تريد السعودية من ذلك؟

ومن الواضح أن الصحيفةَ بوضعها لمثل هذه التساؤلات كانت تتصرّف ببُعد نظر، أي أن الهدفَ للسعودية كان خلق فتنة طائفية بين المذهبين الأَسَاسيين في اليمن والمتعايشين على الدوام وهما الزيدية والشافعية، وعبر التاريخ لم يحدث في تاريخِنا اليمني أيُّ صراع بين المذهبين، فجاءت الوهَّابيةُ بمفهومها الإسلامي المعروف بالتطرف والتهور، والمدسوس من أكثر من قوى معادية للإسلام، وهذا ما ثبت الآن من خلال حكام السعودية الذين بدأوا يحظرون الوهَّابية؛ كونها فكراً وصناعةً غربيةً.

وأذكر للتاريخ، وهذا أمرٌ طبيعي، الأخ ملاطف الموجاني، كان نشيطاً جِدًّا وكان يتابعنا ونحنُ في القصر الجمهوري، ونحنُ في دماج وفي كُلّ تحَرّكاتنا، وكان يوميًّا وهو يتابعنا.

وظلت الصحيفةُ على نهجها وَمسيرتها الطيبة في ظل الأحداث والحرب القائمة منذ أكثر من خمس سنوات، ويستمر النهجُ كما اعتدناه صموداً وَاستبسالاً ونحن في العام السادس والحرب السعودية والإماراتية ما زالت في أشدها، والحصار يخنق اليمن، حصار الموانئ والمطارات والمنافذ البرية وغيرها، وكلها باسم الشرعية للأسف الشديد.

وأقول صراحةً: كنتُ إلى يوم ما مع موقف محايد وَسَطٍ من الشرعية ومن النظام في صنعاء، لكن موقفي دائماً هو أن السعوديةَ لا تأتي بخير على الإطلاق، ونحن في الحزب الاشتراكي لم نكن مخطئين حينما سميناها العدوَّ التاريخي لليمن؛ لأنَّ السعوديةَ لا تريد وحدة اليمن ولا تريد دولة قطرية لا في صنعاء ولا في عدن، هي تريد اليمن دولة متخلفة تحكمه القبائلُ المتفرقة والمحترِبة فيما بينها البَين، وهذا تنفيذ لوصية المؤسّس عبدالعزيز بن سعود.

عندما كنتُ مسؤولَ الجبهة الوطنية في الجوف وفي صعدة عام 79 أخبرنا الشيخ عزيز بن هضبان، وكان في الـ80 من العمر، عن وصية عبدالعزيز بن سعود لأولاده حول اليمن واليمنيين، وقال له: «خيركم وشركم من اليمن، إذَا توحد اليمنيون الشر عليكم، وَإذَا تفرق اليمنيون فالخير لكم، لا تجعلوا اليمنيين يستقيمون أو يتوحدون لا من قريب ولا من بعيد حتى تفنوا»؛ ولهذا هذه الحرب هي ليست ضد إيران في الحقيقة وليست ضد أنصار الله في الأَسَاس، هذه الحرب هي ضد الشعب اليمني حتى يفرقوه ويمزقوه، وهذا هو الحاصل؛ لذلك حينما فشلوا هنا في الشمال، وتحقّقت انتصارات كبيرة لنظام صنعاء على كُلِّ المستويات حتى في الحدود السعودية، وعجز الجيشُ السعوديُّ حتى عن الدفاع عن أراضيه.

الآن أخذوا الجنوب، ماذا يجري في الجنوب، ماذا يجري في عدن؟ أنا أشكر صحيفة المسيرة؛ لأنَّها متابعة باستمرار لأوضاع الجنوب ومتابعة للأوضاع في عدن، من كان يصدّق أن التحالف سيوصل عدن إلى هذا المستوى من الجنون، من التخلف من الأمراض من الدمار من الاغتيالات، ينتقمون من عدن؛ لأنَّ عدن كانت كما قال أحد الصحفيين: «كانوا يعيشون حياةَ البدو على الجمال في الصحراء، وعدن قد فيها شوارع تشبه الشوارع الأُورُوبية عندها تلفزيون عندها إذاعة عندها مطارات عندها موانئ، كانت المدينة الأولى في الجزيرة العربية كلها، الآن أعادوها مش إلى قرية، أعادوها يعني خلقوا الآن في عدن نكبةً لا تضاهى، الغلاء، الأمراض كلها، الفقر، الجوع، التمزق، الاغتيالات اليومية، طيب من يصدق أن السعودية والإمارات بأموالهم الأُسطورية التي ينفقونها لا يقدرون أن يوجدوا مجاري للسيول، أو للصرف الصحي في عدن، وأنهم لا يقدرون أن يوجدوا العلاجات للمستشفيات، وأنهم لا يقدرون أن يغذوا الناس الجائعين.. مش معقول!!».

لكن واضح صحيفة المسيرة أكّدت وأنا أتابع بعضَ كتاباتها، أن الغرضَ هو تمزيق وتدمير أي كيان مدني وحضاري موجود في الجنوب؛ ولهذا فأنا أرى أن الصحيفة أدَّت دورَها بطريقة إيجابية، وفيما يتعلق بمواكبة الأحداث والحروب المستمرة على البلد، والانتصارات التي يحقّقها النظامُ في صنعاء والجيش واللجان الشعبيّة، هي مستمرة في أداء دورها الكبير.

نحن على ثقة أنها ستستمرُّ وتمثل فعلاً رؤيةَ المواطنين للأوضاع الداخلية، سواء فيما يتعلق بالحريات العامة، أو فيما يتعلق بحقوق الإنسان، أو ما يتعلق ببناء الدولة العصرية الحديثة، هذه من واجبات الصحيفة، وأنا على يقين أنها ستقومُ بهذه الواجبات؛ مِن أجلِ بناء دولة، دولة النظام والقانون الدولة الحديثة كما جاء في مشروع المجلس السياسي الأعلى حول بناء الدولة اليمنية.

* عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي

في المستقبل.. ستتحول إلى وثيقة تاريخية

عبد الله هاشم السياني

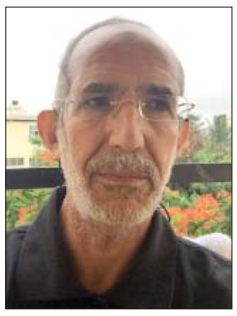

في لحظةٍ مهمةٍ جِدًّا، خرجت صحيفةُ المسيرة إلى الشارع، حيثُ كان الناسُ متطلعين إلى أيِّ صوتٍ؛ مِن أجلِ أن يواكبوا ما يحدُثُ في الشارع في الحياة السياسية على مستوى الفكر والرأي.

فكان الناسُ محتاجين إلى صحيفة تطلعهم على الواقع من حولهم، فجاءت صحيفةُ المسيرة في تلك اللحظة لتلبيَ هذه الحاجة؛ ولأنها جاءت في تلك الفترة فقد لبّت رغباتِ المجتمع والرأي العام، السياسيين والمثقفين والمتابعين، المرأة والرجل.. الأديب والشاعر.. لقد لبّت هذه الرغبةَ التي كانت في نفوسهم واستطاعت خلال مسيرتها أن تكون قريبةً من الناس وقريبة من الحدث، وقريبة من أصحاب القرار وقريبة من أصحاب الفكر، فكانت تعكس كُلَّ هذا الواقع الذي يحتاج الناسُ إلى معرفته والتطلع إلى المعلومات التي تصدرها الصحيفة.

كانت الصحيفة في هذه الحالة وخَاصَّة كما تعلمون عندما عشنا في عدوان، العدوان مس كُلّ إنسان، في كُلّ منطقة، دمّر اليمن وقتل الإنسان، كنا جميعاً نريد أن نعرف ماذا يدور، ماذا يحدث، فكانت المسيرةُ بمصداقيتها، وهذا من أهمِّ ما ميّز المسيرة أنها المصداقية، وهذا يعني أننا كمجتمع، كمواطنين، كرأي عام، إذَا جاءت الأخبارُ من كُلِّ مكان لا يمكن أن نصدقها أَو نعتبرها تعبر عن الحقيقة إلّا إذَا نزلت في صحيفة المسيرة، سواء كانت القناة أَو الصحيفة، في هذه اللحظة نتعامل مع الحدث مع الخبر مع التصريح كحقيقة ونبني عليه المواقفَ والآراء، بالتالي هذه المصداقية التي كانت تتحلّى بها المسيرةُ هي من أهمِّ ما تميّزت به الصحيفة، إلى جانب أن من أهمِّ الأشياء التي تركتها الصحيفة أنها استطاعت أن تواكب البرنامج اليومي للمجاهدين ولأبناء المسيرة القرآنية، فكانت هناك صفحة كاملة تتحدّث عن فكر الشهيد وتقرأه قراءةً تحليلية، فكان هذا رافداً إضافيًّا إذَا قلنا صحيفة خبرية وصحيفة تحمل الرأي وصحيفة تحملُ الخبر وصحيفة تحمل الفكرة وصحيفة تحمل الصورة، وصحيفة تجري التحقيقات والمقابلات.

كُلُّ هذه الجوانب التي ألمت الصحيفة بما طرحته من معلومات، وأحياناً كانت الصحيفةُ تطرح ملفاتٍ قد حصل فيها أخطاء أَو تحدث الناس عنها باهتمام، فعندما كانت تأتي وتتحدث عن هذا الموضوع كملف، كان هذا الملفُّ مفيداً جِدًّا جدًّا للناس، حيث كانت يتناول هذا الموضوع الذي شغل الناس من جوانب مختلفة وبعمق يشبع رغبة المتابع لمعرفه أدق التفاصيل.

وبهذا نستطيع أن نقول إن المسيرةَ في فترة من الفترات وفي أهمِّ فترة من تاريخ اليمن، ولعلّ المستقبلَ يصنعُ ذلك ستتحول إلى وثيقةٍ تاريخيةٍ يرجعُ إليها؛ لأنَّها عاصرت أحداثاً في تاريخ اليمن ستبقى وتظل لمئاتِ السنين وإلى يوم القيامة.

نعود إليها لنحصلَ على الحقيقة

خالد أبو رأس

شكراً لطاقم المسيرة الذين جاؤوا اليوم هنا، وأنا مرتاحٌ جِدًّا بأن أتحدّث عن صحيفة المسيرة في (عددها الـ1000)، صحيفة المسيرة التي رافقت ثورةَ الواحد والعشرين من سبتمبر إلى اليوم، للتوثيق والإعلام وشرح الحقائق والتزام المصداقية بشكلٍ واضحٍ وملفتٍ، نعود إليها كُلّ ما اختلطت الأوراقُ في القنوات والصحف ومواقع النتً، نعود إليها لنحصلَ على الحقيقة.

لن تكون مبالغةً إن قلنا إنها من أبرز المشاركين في مرحلةٍ من أهمِّ مراحلِ الشعب اليمني المعاصرة الآن، توثيق ويعني إشهاراً وإعلاناً وتوضيحاً للمواقف، ومواكبة المعارك والانتصارات التي يحقّقها أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة.

نسمع المقابل لها في الفضائيات بالانتصارات، ونعود إلى الصحيفة لنجدَ هناك التفاصيلَ والحقائقَ ونجد المنطق والعقل، الواقع على الأرض كما هو بلا دعايات وبلا كلام كثير، وإنما حقائق.

وأهمُّ شيء فعلاً هو توثيق هذه الأحداث والبطولات والمشاهد، لقد اطلعت على بعض الأعداد التي كانت بحوزتي واطلعت على كتب أُخرى بالوقائع والحقائق، فمثلاً ماذا نشر في صحيفة المسيرة وماذا قيل حول جريمة الصالة الكبرى، عندما تسمع الأحاديثَ وتجد الحقيقة موجودة موثقة بصحيفة المسيرة.

أهنئ صحيفةَ المسيرة في يومها الألف بعددها الألف، فشكراً وتقديراً لها، ونقول واصلوا مسيرةَ الثورة، وثّقوا وانشروا الحقائق كما هي نظيفة وصادقة، وشكراً لكم طاقمَ صحيفة المسيرة، في مسيرتها الألف التي بدأتها بيوم والتي وصلت اليوم إلى عددها الألف.

فنحمد الله ونشكره على هذه الانتصارات وهذه الروح الصادقة فعلاً في ثورة اختارت أن تقلبَ الطاولةَ على كُلّ الفساد وكل الإشاعات والكذب والزيف والتضليل في الكلام، نطالع أحياناً الصحافة الأُخرى فنجد كلماتٍ خارجةً عن أدب الخبر وأدب المعارضة وأدب المعلومة كتلك الموجودة في بعض الصحافة الإلكترونية، والصحافة الأُخرى، والتي اختلطت فيها الأمورُ على الناس، لكن عد إلى الرجال الذين يتحمّلون مسؤولية كلمتهم، يقولون كلمة وهم فعلاً صادقون، في عقيدة تمنعهم من السفاسف هذه؛ ولهذا تحقّقت الانتصاراتُ على واقع الحقيقة الصحيح..

رئيس تحرير صحيفة المسيرة صبري الدرواني في حوار خاص:

خلال ألف عدد كانت صحيفة المسيرة شاهدة على أهم مرحلة في تاريخ اليمن منذ انطلاق الثورة إلى معركة التحرر ومواجهة العدوان

كشف رئيسُ تحرير صحيفة المسيرة، الأُستاذ صبري الدرواني، عن صعوباتٍ جمّةٍ واجهت انطلاقةَ الصحيفة سنة 2014، حينما وُجدت في ظل سلطةٍ استبدادية تنفرُ من الصوت الآخر.

وقال في حوار خاص بمناسبة الألفية الأولى للصحيفة: إن طاقمَ الصحيفة نجا عدةَ مرات من محاولةِ استهدافٍ لمقرِّه قبل العدوان، كما تعرَّض مقرُّ الصحيفة للقصفِ في رمضان سنة 2015، ما أحدث دماراً لممتلكات الصحيفة.

وتطرق رئيس التحرير إلى جُملةٍ من القضايا الهامة التي واكبتها الصحيفةُ خلال مسيرتها التي وصلت إلى العدد الألف.

إلى نص الحوار:

المسيرة: حاوره/ منصور البكالي

– بدايةً.. عَبَرَت الصحيفةُ حتى وصلت إلى العدد ألف.. كيف كانت بدايتُكم وما الصعوباتُ التي واجهتكم؟

في البدء، كانت البدايةُ مليئةً بالصعوبات والمتاعب، حيثُ بدأ إصدارُ الصحيفة في ظل وضع سُلطوي استقصائي، واستبدادٍ لا يقبَلُ بالصوت الآخر، وكان هناك عدةُ صحف لتيارات حزبية متعددة لكن لم يكن لها صوتٌ بارز.

وفي ظلِّ هذا المناخ، برزت صحيفةُ المسيرة، وكانَ أولُ الصعوبات التي واجهتنا هو عدمَ وجود الكادر الصحفي، فمن المعروف أن حركةَ أنصار الله كانت في ذلك الوقت ناشئةً وجاءت من قلبِ المستضعفين، ولم تكن تعرفُ شيئاً في جانب الصحافة، وكان وجودُ الكادر الصحفي صعباً جِدًّا جدًّا، وهذا كان أكبرَ معوِّق لنا.

ومن ضمن المعوِّقات التي كانت تواجهُنا في البداية هو التهديدُ الأمني، حيثُ كانت صنعاءُ آنذاك مليئةً بالاغتيالات، وَكُلَّ يوم كانت تحصلُ عمليةُ اغتيال أو أكثر، ولم يمر يومٌ إلَّا وقد حدثت عملية اغتيال، وبالتالي كان كادرُ الصحيفة نفسُه عندما يريدُ النزولَ الميداني ويريدُ أن يُبرِزَ اسمَه أو يُظهِرَ بطاقته يخافُ من الاغتيال، وكانت هذه من أبرز المعوقات.

ولكن الحمد لله فقد توكّل طاقمُ المسيرة على الله، واستعانوا بالله واشتغلوا بكادرٍ بسيط، وبدأنا ونحن لا نتجاوزُ الـ ٨ أشخاص، بينهم المحرّرون والمخرجون والموزعون ورئاسة التحرير.

– ذكرتم أُستاذ صبري أن من أبرز المعوقات في بداية عملكم كان التهديد الأمني.. هل تذكرون مواقفَ معينة تعرضتم لها؟

نعم، فكما أسلفتُ، فقد كان التهديدُ الأمني خطيراً جِدًّا، وأتذكّرُ أننا في أحدِ الأيّام، حاول الأعداءُ تفجيرَ المقر الذي كنا فيه، حيث أرسلوا ما يسمى (تُك تُك) مليئاً بالمتفجِّرات، ووضعوا عليها «بفك» للتمويه، ولولا رعايةُ الله وعنايته لَكُنا في عالم آخر، حيث فشلت العمليةُ ولم تنفَجر العبواتُ القاتلة، ولو انفجرت لحدثت كارثةٌ كبرى.

– خلالَ تلك الفترة ومع استمرار المخاطر.. هل فكرتم بالتراجع مثلاً وعدم الاستمرار؟

على الرغم من المخاطر الكبيرة، إلا أننا توكلنا على الله، ونحن نعرف أننا مهدَّدون، ونعلم أن عملَنا يحتاجُ إلى تضحية، وكنا نخرج من البيوت ولم نصدِّقْ أننا سنعودُ إليها مرةً أُخرى.

– ما الذي ميّز صحيفةَ المسيرة في بداية الصدور برأيكم أُستاذ صبري؟

تعتبر صحيفةُ المسيرة الصحيفةَ الورقيةَ الأولى التي تناولت أخبارَ الثورة، وَكان هناك كثيرٌ من الإصدارات الموجودة في السوق، ولكنَّ لها خطاً سياسياً معيَّناً، ولم تكن هذه الإصداراتُ أغلبُها تجرُؤ على تناوُلِ أخبار ضد الهيمنة الأمريكية، وكانت خفيفةً جِدًّا.

لكن صحيفةَ المسيرة هي التي عبّرت عن الثورة؛ لأنَّ السيِّدَ عبدالملك -حفظه الله- دشّن ثورةَ ٢١ سبتمبر عبر صحيفة المسيرة، في لقائه الأول، فهي الصحيفةُ التي عبّرت عن الثورة وواكبت الثورةَ حتى انتصارها وإلى الآن، وهي تعتبرُ شاهداً على التاريخ اليمني في مختلفِ مراحله السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية حتى اليوم، وهي التي وثّقت هذه المرحلةَ بشكل عام بمصداقية كاملة.

– خلالَ العدوان الأمريكي السعودي على اليمن.. ما التحدياتُ التي واجهتكم في بداية العدوان؟

أنتم تعرفون أن العدوانَ الأمريكي السعودي استهدف وسائلَ الإعلام بشكلٍ خاصٍّ، وبداية العدوان قصفَ مقر قناة المسيرة في ضحيان ودمّرها وقصف قناة اليمن، وقصف الكثيرَ من وسائل الإعلام اليمنية التي تعبّر عن مظلومية الشعب اليمني.

وَصحيفة المسيرة كان لها جزءٌ من هذا العدوان، حيثُ تمَّ قصفُ مبنى الصحيفة في رمضانَ من عام ١٤٣٦ هـ يونيو ٢٠١٥م، كان هدف العدوان تغييب هذا الصوت؛ لأنَّ صحيفةَ المسيرة لعبت دوراً كبيراً في تجسيد الحقيقة وكشف الأباطيل، وَطبعاً الغارة دمّرت المقرَّ بالكامل، ودمّرت الأجهزة بالكامل، وأحرقت نصف الأرشيف، ولكن كان يوجد لدينا أرشيف آخر بعيدٌ عن مكان العمل.

– بدأت الصحيفة بالإصدار الأسبوعي ثم انتقلت إلى العدد اليومي.. ما أهميّة هذه النقلة برأيكم؟

الصحيفةُ بدأت الإصدارَ بشكلٍ أسبوعي، ولكن الأُستاذ محمد عبدَ السلام أصرَّ علينا في تلك الفترة للإصدار بشكل يومي، وأعترف أننا لو بدأنا الإصدارَ بشكل يومي لكان أفضلَ لنا بكثير، رغم قلة الكادر الصحفي وشحة الإمْكَانيات التي أعاقتنا؛ ولهذا رأينا أن نستمرَّ في فترةٍ معينةٍ في الإصدار أسبوعياً ريثما نحصل على كادر صحفي، واستمرينا سنة وبضعة أشهر وحينما رأينا أن الأحداث متزايدة جراء العدوان ووجدنا الإنجازات العسكرية اليومية والأحداث، فكانت الأحداث وكان الواقعُ يفرض علينا في تلك الفترة إصداراً يوميًّا؛ ونظراً لشحة الإمْكَانيات وقلة الكادر الصحفي فضّلنا أن نصدر عددين في الأسبوع، واستمرينا في إصدار عددين كُلّ أسبوع لمدة سنة ونصف سنة، وفي ٢١ من سبتمبر من العام ٢٠١٧م دشّنا الإصدارَ اليومي أي بعد ثلاث سنوات من بدء التدشين، وكان الإصدار اليومي بإمْكَانيات شحيحة جِدًّا، وكان للطاقم الصحفي دور تحمّل أعباء الإصدار اليومي على كاهله رغم شحة الإمْكَانيات وضعفها، فلهم خالصُ الشكر وبالغ الاحترام على ذلك، والحمد لله رب العالمين ها نحن اليوم نصلُ إلى العدد ألف، في تجربة كبيرة جِدًّا أعتقد أن الصحيفة عبّرت خلالها عن مظلومية شعبنا اليمني وآلامه، وتطلعاته وأحلامه وآفاقه، ونظرته إلى المستقبل، وحلمه الذي يسعى لتحقيقه بأن يكون اليمنُ حرًّا مستقلاً له مكانته المرموقة بين الشعوب، وله كلمته الفصل حول مختلف القضايا المحورية.

كما عبّرت الصحيفةُ عن الانتصارات التي يحقّقها مجاهدو الجيش واللجان الشعبيّة، ووثّقت تلك الملاحمَ البطولية في صفحات التاريخ، فكانت شاهد عيان على هذه المرحلة المفصلية من تاريخ شعبنا اليمني ونضالاته، وكانت حاملةً للبشرى وأخبار الجبهات إلى المواطن والقارئ اليمني بشكلٍ خاص، والقارئ والمتابع العربي المهتم بشكلٍ عام.

كما كانَ لها دورٌ في فضح العدوان ومرتزِقته، وتنقل للعالم الجرائمَ البشعةَ التي يرتكبها بحقِّ الشعب اليمني منذ ٦ أعوام، وتعري هذا العدوان وتعري وحشيته وإجرامه، وواجهت الدعايات والإشاعات والأباطيل التي كان العدوان وأدواته وترسانتهم الإعلامية والدعاية يقومون بنشرها والترويج لها، لاستهداف معنويات شعبنا اليمني ومحاولة النيل من صموده وعزمه وإرادته، واستمراره في رفد الجبهات بقوافل الرجال والمال.

– إذَا ما انتقلنا إلى الدور الرقابي على أداء مؤسّسات الدولة، ما دور صحيفة المسيرة في محاربة الفساد؟

بفضل الله، كانت صحيفةُ المسيرة منذ عددها الأول معبِّرةً عن صوت الشارع وكانت صوت المواطن، وعملت على تناول الكثير من القضايا، التي صدّرتها في الكثير من الأغلفة، والتحقيقات والتقارير والاستطلاعات.

فكانت الرقيبَ على أداء المؤسّسات، وتبنت هموم وتطلعات المواطن، والصحيفة في سياستها التحريرية لم تنحز إلى مكون أنصار الله، برغم أنها الناطقُ الرسميُّ لأنصار الله، فلم تنحَزْ لأنصار الله الموجودين في السلطة، بل كانت هي من تعبّر عن صوت المواطن أمام أيِّ خللٍ أو محاولة تقصير في أداء المؤسّسات، وفي أداء الحكومة بشكل عام، وتناولت ذلك من خلال الكثير من التحقيقات الاستقصائية والعناوين والأغلفة التي تصدرت الصفحة الأولى لها.

وللعلم أن الصحيفةَ حُوكمت في قضيتين، منها قضية رفعت عليها من قبل وزير الصحة السابق الدكتور محمد سالم بن حفيظ أحد وزراء حكومة الإنقاذ الوطني، عندما تبنت الصحيفةُ مراقبته حول أدائه الحكومي وإخلاله بمسؤولياته، والأعمال المناطة به، إضافةً إلى محاكمتها في قضية أُخرى مع أحد الإداريين المحسوبين على المعاهد في إطار عملها الرقابي.

– بعدَ انتقال إصدار الصحيفة من ورقية إلى إلكترونية.. هل تأثر أداؤها في الميدان من وجهة نظركم؟

صراحةً أنا أقول إن أداءَها لم يتأثر، بل نحن نطمحُ إلى تطوير الأداء من خلال التغطية الصحفية والمواكبة، والتحليل السياسي، وأداؤها في تطور مستمر، ولكنَّ التأثرَ في الإقبالِ عليها؛ لأنَّ انتقالها إلى الفضاء الإلكتروني أثر على قرائها اليمنيين الذين كانوا يعتمدون على قراءتها ورقياً، وأعتقد أن هناك ضعفاً في المتابعة الإلكترونية عما كانت المتابعةُ لها وهي ورقية.

صحيفة «المسيرة».. ألف عدد من الارتقاء بالوعي واستعادة الثقة

عبدالرحمن العابد

تحتفل «صحيفتُنا» المسيرة بإصدارها العددَ رقم «١٠٠٠»، معزّزة مسيرةَ سنواتٍ من المواكبة اليومية لكل ما اعتملَ في الساحة اليمنية من أحداث على المستويات كافة، وكل ما يهم الشأن اليمني إقليميًّا ودوليًّا بمهنية عالية وكفاءة كبيرة تجلت في مادتها الصحافية المتنوعة والثرية بكل ما يحتاجه جمهورُها على امتداد الجغرافيا الوطنية.

قبل «٩٩٩» عدداً من الآن، صدر العددُ الأوّلُ من صحيفة «المسيرة»؛ إيذاناً بمرحلة جديدة من الصحافة اليمنية، التي كانت غالبيةُ منابرها عبارةً عن منصات تلميعية، ساهمت لسنوات طويلة في تشكيلِ الوعي العام للمجتمع اليمني بما يتناسب مع توجّهات النظام الذي حرص على تغييب الوعي المجتمعي عن مصالحه الحقيقية، ومنع الارتقاء به إلى مستويات ما تمتلكه البلادُ من ثرواتٍ وإمْكَانيات مادية وبشرية تؤهله ليكون في صفوف متقدمة من النهوض والنماء، إلا أن النظامَ حينها كان يقدّم مصالحَ أركانه الشخصية على ما عداها، وكانت الصحافة بشتى صنوفها إحدى وسائله الرئيسة لتضليل الرأي العام وإطالة غفلته.

جاءت صحيفةُ «المسيرة» ثمرة من ثمار «المسيرة العظيمة الشاملة»، وأحد المسارات المهمة الضرورية لمواكبة التحَرّكات الفعلية على الأرض للمسيرة المباركة التي يُعَدُّ الارتقاءُ بوعي الإنسان اليمني ومكانته أحدَ مقاصدها الشريفة، وبما يليق بمستواه كشعب ميّزه الرسولُ الأعظمُ عن غيره من الشعوب بالإيمان والحكمة، ورغم أن الصحيفةَ صدرت في ظروف صعبة للغاية، ووسط تجاذبات معقدة؛ نتيجةَ العدوانِ والحصار؛ إلا أنها كانت جديرةً بأن تصبح محطَّ اهتمام ومتابعة الجمهور الذي وجد في موادها الثرية ما يشبع فضوله في معرفة ما يدور على مستوى محيطه المحلي أَو العربي والدولي، وأهمُّ من ذلك كلِّه وجد الجمهورُ المتابعُ لصحيفة «المسيرة» خطاباً يحترمه ويرتقي به عن مستويات الاستخفاف والاستغفال التي وصلت ذات يوم حَدّ تدجين وعيه وتجريف قيمه.

في وقت قياسي وظروف غير مهيأة، اختطت «المسيرةُ» لنفسها مراتبَ عالية في ثقة الجمهور وتعزيز إدراكه، لما يجري حوله على الصُعُد كافّة، بصدق الكلمة ودقة المعلومة، وتناول كُلَّ ما يهم الوطن والمواطن اليمني من خلال المواد الصحافية التي ينتجها طاقمها المؤهل، ويحفل به كُلّ عدد من الخبر إلى التحقيق، مُرورًا بالاستطلاعات والمقالات النوعية، والتي كانت جديرةً بانتظار الجمهور كُلَّ يوم إلى نقاط بيع الصحيفة للحصول على ما يتوقون إليه من معرفة ما يحدث وما ستؤول إليه الأمور.

ومن أهمِّ ما تميزت به صحيفة «المسيرة» منذ صدور أول عدد منها كمطبوعةٍ ورقيّةٍ، حتى العدد الألف الذي صدر وقد تحولت إلى صحيفة إلكترونية؛ نتيجة الإجراءات الاحترازية لمواجهة فيروس كورونا -ونأمل عودةَ إصدارها الورقي وعدم التعامل مع المجتمع كما لو أنه يعيش في ميونخ-، مواكبتُها وتغطيتُها المستمرّة لملاحم البطولة ومآثر المجاهدين في جبهات العزة والكرامة، وما يجترحُه أُولئك الأبطالُ في مواجهة أعتى عدوان في التاريخ على يمن الإيمان والحكمة، تغطية مواكبة ومستمرة من كُلِّ مواقع وجبهات القتال على امتدادها، سواءً في الحدود أو في المحافظات المحتلّة.

ألف عدد من صحيفة «المسيرة» نقلت صمود ألفي يوم أمام صلف العدوان السعودي الأمريكي على بلادنا، وقدمت فيها آلاف الشواهد على عظمة اليمنيين الصامدين، وجسّدت ما يعتمل في الداخل من مسارات حياتية للعبور نحو المستقبل المنشود.

الشمعة الألفية الأولى

صارم الدين مفضل

في البداية، يسرني أن أهنئ الزملاءَ في هيئة تحرير صحيفة المسيرة على هذا النجاح والتميز وإطفاء الشمعة الألفية الأولى للصحيفة.

لا زلت أتذكر الفرحةَ العارمةَ التي عشتها عند صدور العدد الأول، وكم كنت أسعد برؤيتها في الكشك الذي أزوره، وكانت آنذاك تصدر كُلَّ أسبوع.

تشرفت بالكتابة فيها، حيث كانت اهتماماتي تنصب على ثورة ٢١ سبتمبر ومواجهة العدوان، وفي أحيان أُخرى أكتب حول شؤون القضاء والنيابة العامة تحديداً.

ولا زلت أتذكّر حجمَ انزعاج السلطة ونظام المبادرة الخليجية آنذاك من صدور صحيفة المسيرة، والتي كانت لسان حال مكون أنصار الله، وهو الذي لاقى صنوف التهميش والإقصاء، ومن قبلها حروب الإبادة والتدمير في محافظة صعدة الأبية.

ظلّت الصحيفةُ تحفر طريقها على صخور التعنت السلطوي بجناحيه العفاشي والإخواني، متحديةً محاولات التضليل والإقصاء التي لم تخل من بصمات سفراء دول الهيمنة والاستكبار، ولكنَّ الصحيفةَ والقائمين عليها أثبتوا فاعليتها في إيصال صوت الشعب والثورة طوال فترة انطلاقتها وحتى اليوم.

لا زلت أتذكر تحقيقات كثيرة، كان لصحيفة المسيرة فضل السبق في كشفها أمام الرأي العام والشعب اليمني، ومن ذلك على سبيل المثال تناولها بالنشر للوثائق الأمريكية الخَاصَّة بإنشاء خلايا جاسوسية في صنعاء، محدّدةً بالأسماء والمقرات التي أسقطتها على صور الخرائط الجوية، وأسهمت بإسقاطها في الواقع وفضحها والقضاء عليها نهائيًّا.

وفي الوقت الذي اتّجهت فيه القوى السياسية أَو بالأصح ما كان يُعرف بمراكز القوى إلى إيقاف إصداراتها الصحفية وسحب أقلامها والاستجابة لتوجيهات الخارج بترك الساحة والسفر للخارج، ظلّت صحيفةُ المسيرة تواصل الصدورَ وتفتح أبوابها وصفحاتها لكل الأقلام الحرة والشريفة التي تعبّر عن معاناة وطموحات الشعب، وعن الثورة والثوار.

وهَا هي اليوم تصل للعدد ١٠٠٠ بالتزامن مع مناسبة ٢٠٠٠ يوم من الصمود في وجه العدوان السعودي الأمريكي، ليكون بذلك شعبُنا اليمنيُّ قد حقّق صموداً أُسطوريًّا لم يسبق لمثله أحد، كيف لا ونحن نتذكر مناسبة حصار السبعين يوماً التي ظل النظامُ السابقُ يحتفل بها كنوع من الافتخار بالبطولة والفداء.

ألف مبروك للصحيفة وللعاملين فيها ولنا ولشعبنا، ولا ننسى أن نباركَ لأبطالنا في الجبهات بمناسبة مرور ٢٠٠٠ يوم من الصمود، ومعاً يداً بيد حتى تحقيق الانتصار والحرية والاستقلال.

البداياتُ الأولى لصحيفة المسيرة.. صحافة مواكبة للثورة

المسيرة _ أحمد داوود

انطلقت صحيفةُ المسيرة عام ٢٠١٤ لتكونَ منبراً إعلامياً يُعَبِّرُ عن كُلِّ الأحرار في اليمن المناهضين للاستكبار الأمريكي وسياسة النظام القائمة على التبعية والخضوع وتجويع الشعب.

كانت البدايةُ عسيرةً جِدًّا، فالحراك الإعلامي آنذاك كان صاخباً ومتنوعاً بوسائل إعلامية مؤتمرية وإصلاحية واشتراكية وناصرية وحكومية ومستقلة وغيرها، وكلٌّ كان لديه وجهة نظر وسياسة إعلامية تناسب توجّهه السياسي، لكن لم يكن أحد يتصور أن تأتي أحداث جسيمة تجبر هذه العشرات من الصحف على التواري والحجب والتوقف، لتظل صحيفةُ المسيرة هي الرائدة والمعبّرة عن صوت المكلومين والمستضعفين والثوار في اليمن الجديد.

كان طاقمُ الصحيفة يتساءلُ باستمرار: كيف لنا أن نخوضَ معترك المنافسة مع عشرات الصحف الرائدة في اليمن، وهل سيكون لها صدى، كما كان لقناة المسيرة آنذاك؟

والحقيقة أن الجميعَ وجد الإجَابَة سريعاً، فلم تكد تمر أسابيع من عمر الصحيفة الوليدة، حتى كان الشارع اليمني يضجُّ بالاحتجاجات الغاضبة ضد جرعة الحكومة، وسرعان ما تطوّر الأمرُ لتندلع ثورة شعبيّة عارمة ٢١ سبتمبر، ولم يكن من بين تلك العشرات من الصحف سوى صدى المسيرة التي كانت الصحيفة الثورية الأولى بامتياز، التي نقلت كُلَّ تفاصيل الثورة، وأحداثها، ومجرياتها، ومسار تقدمها، في حين فضلت معظم الصحف الصمت والانحياز ضد الثورة.

كان العمل بالنسبة لطاقم الصحيفة مليئاً بالتحديات والمخاطر، فنظام هادي كان لا يزال في أوج قوته بصنعاء، ومقر عملنا كان لا يبعد سوى كيلو مترات من وزارة داخلية هادي؛ لذا كنا نتوقع الاعتقال، أَو المصادَرة، أَو التوقف في أية لحظة، كما أننا قد نجونا من عملية اغتيال كانت محقّقةً لطاقم الصحيفة، حين وضعت عناصرُ إجرامية مجموعةً من المفخخات بجوار سيارة أحد كوادر الصحيفة، لكنَّ فضلَ الله ورعايته حالت دون وقوع الانفجار.

لقد عبّرت صحيفة «المسيرة» بالتاريخ ست سنوات تقريبًا لتصل إلى العدد ألف، وكانت في بداية انطلاقتها وإلى اليوم «الصوت المعبر عن الثورة» وصوت الأحرار والثوار والمجاهدين، ونقلت الأخبار وكل الأحداث على صفحاتها بكل شفافية ومصداقية.

كنا في قسم التحرير بعددِ الأصابع؛ لذا رأينا أن نبدأ في إصدار الصحيفة أسبوعياً، محاولين مواكبةَ الأحداث والمستجدات على الصعيد المحلي والدولي، لكن وما إن بدأ قطارُ الصحيفة بالانطلاق حتى شهدت بلادُنا أحداثاً كبيرة غيرت مجرى التاريخ، بدءاً بالحرب في عمران، ومن ثم الأحداث الأشْهَر لثورة ٢١ سبتمبر.

كانت معظمُ الصحف والمواقع الإلكترونية في ذلك الوقت ضدَّ هذه الثورة الناشئة التي يقودُها قائدُ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- لتجد صحيفة «المسيرة» نفسَها أمام تحدٍّ كبير، ولتكون بكلِّ فخرٍ الصوتَ الإعلامي المعبّر عن الثورة وتطلعات الثوار وهمومهم ومعاناتهم، لتساند قناة المسيرة في التغطية والمتابعة والاهتمام لتلك المجريات؛ ولهذا كان العبء كَبيراً على هيئة التحرير التي كانت بعدد محدود، يرأسها الأُستاذ صبري الدرواني وطاقم محدود كما أسلفت.

ولعلَّ أبرزَ التحديات التي كانت تواجهنا هي الجانب الأمني، حيث كنا نعمل في مكتب المجلس السياسي لأنصار الله في منطقة الجراف بصنعاء، ومع تطور الأحداث كان الأعداءُ يحاولون استهدافَ المقر عدّة مرات.

وأتذكر هنا أننا وعند خروجنا من مكتب الصحيفة أثناء أحداث ثورة ٢١ سبتمبر سنة ٢٠١٤، حاولنا صعودَ سيارة الأُستاذ عبد الله علي صبري الذي كان له دور كبير في الإشراف على الصحيفة والمتابعة في بداية التأسيس، وكان بجوار السيارة (تك تك) عليها كميات كبيرة من المتفجرات مغطاة بقراطيس من (البفك والطرزان)، حيث تمَّ إعدادُه بعنايةٍ من قبل أعداء الثورة لنسف مقر المجلس السياسي لأنصار الله، لكنَّ إرادَةَ الله حالت دون وقوع الانفجار، ونجونا بأعجوبة.

كنا أيْضاً نسلك الطريقَ إلى مقرِّ الصحيفة أثناء الأحداث المتوترة بصعوبة جِدًّا، وخَاصَّة مع محاولة وزارة الداخلية التابعة للمرتزِق هادي آنذاك اقتحام حي الجراف، وتهديداتها للمتظاهرين في خط المطار بالذبح والاعتداء، كما كان طريق عودتنا إلى المنزل مليئاً بالمخاطر والتضحيات أيْضاً.

ليلة انتصار الثورة

وعلى الرغم من الصعوبات التي كانت تواجهُنا، إلا أننا كنا في غاية السعادة حين تأتينا الأخبارُ تباعاً بتحقيق انتصارات ثورية، والتي كنا نفرد لها معظم الصفحات والمقالات، كما كنا نخصص صفحات لخطابات قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، الذي لم تكن أيَّةُ وسيلة إعلامية في صنعاء تتناوله سوى صحيفة المسيرة؛ ولهذا لا عجب إن قلنا إن صحيفةَ «المسيرة» كانت صوتَ الثورة في تلك الفترة.

ومن الأحداث التي لا يمكن نسيانُها على الإطلاق، هو إصدار الصحيفة عشية انتصار ثورة ٢١ سبتمبر، حيث انتقلنا من المكتب السياسي لأنصار الله في الجراف؛ بسَبب المواجهات العسكرية والأحداث إلى منزل الأُستاذ صبري الدرواني رئيس التحرير في شارع تعز بالعاصمة، وتم إصدارُ العدد من هناك، ونحن مستبشرون ومسرورون بالانتصار الذي تحقّق، وغير آبهين بأية أحداث أَو مخاطر قد تواجهنا حينها، فالعزيمةُ والإصرارُ على المواصلة كانتا سمتنا في العمل مهما كانت التحدّيات.

وحين بدأ العدوان على بلادنا في ٢٦ مارس٢٠١٥، أُضيف تحدٍّ جديدٌ أمامنا، فكيف يُمكننا الاستمرارُ في ظل العدوان؟ وأين سنلتقي لإصدار العدد؟ وغيرها من التساؤلات، لا سِيَّما وأن مبنى الصحيفة قد تعرّض للقصف من قبل طيران العدوان الأمريكي السعودي في العام الأول من العدوان.

غير أن العزيمة والإصرار كان لهما حضور قوي، وتمكّنا من إصدار أعداد الصحيفة التي واكبت العدوان وكل أحداثه وتفاصيله وجرائمه المتوحشة، ولقد نجونا عدة مرات من صواريخ كانت تنفجر بجوارنا أَو في أماكن كنا نعمل فيها وغادرناها في وقت سابق.

واستمر موكبُ الصحيفة في الإبحار، متجاوزاً كُلَّ المنحدرات بعزيمة وثبات، ولأن الأحداث كانت كثيرة ومتسارعة، فقد انتقلت الصحيفةُ من الإصدار الأسبوعي إلى الإصدار بوتيرة يومين في الأسبوع، ثم انتقلت بعد ذلك إلى العدد اليومي.

كنا نأمل أن يستمرَّ عطاءُ الصحيفة وتجددها، وأن تصدر عنها ملحقات متعددة، لكن وللأسف انزوت الصحيفةُ في إصدار إلكتروني قبل أن تقترب من العدد ألف، ونتمنى من قيادتنا أن تنظرَ إلى الأمر، وتعيد دفة الصحيفة في بحر العطاء والإنجاز.

محطات بارزة في

إقلام خلدت في صفحات المسيرة

الشهيد الرئيس
صالح الصماد

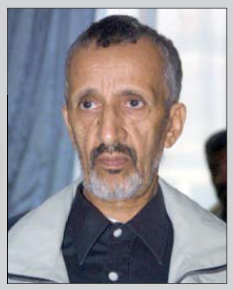

الشهيد الدكتور/ محمد
عبدالملك المتوكل

الشهيد الدكتور
أحمد شرف الدين

الفقيد الدكتور
حسن مجلي

الدكتور الشهيد
المرتضى المحطوري

الشهيد الثائر/
عبدالكريم الخيواني

مسيرة 1000 عدد

إقلام خلدت في صفحات المسيرة

الشهيد المجاهد/
هلال الدرواني

الفقيد الأستاذ المناضل/
أحمد الحبيشي

الفقيد الدكتور/
أحمد النهمي

الشهيد المجاهد/
عابد حمزة

الشهيد المجاهد/
صلاح العزي

الشهيد المجاهد/
خالد الوشلي

صحيفة المسيرة.. أرشيفُ الثورة

عبدالسلام الوجيه*

هي الصـوتُ المعبِّرُ عن الثورة والجانب المشرق للمسيرة القرآنية.. وهي الأرشيف الـذي يتضمـن تاريخ ويوميات المسـيرة والثورة المباركة.. كما أنها نبضُ الشارع وصوتُ معاناة الشـعب على مدار خمس سـنوات من العدوان والحصار الشامل.. هـي الترجمـانُ لكل مـا عاناه الشـعب اليمني.. وهـي صوت آلامه وأوجاعه مع سنوات الحرب الظالمة والحصار الجائر.

لقـد كانـت الصحيفةُ الأرشـيفَ الأدقَّ والأقوى لمسـيرة رافقت المسيرة القرآنية وحركـة الثـورة.. المدونـة والموثوقة لكل نشاط قام به الشعب اليمني في مواجهة العـدوان الأمريكي الصهيونـي.. المدوِّنة لكل ما لاقاه هذا الشعب المجاهد الصابر.. كلها ستجدها في المسيرة.

مع قلة إمْكَانياتها وبساطة كادرها عدداً، تجدها الصوتَ المعـبّرَ والنابـضَ بحيويتهـا ونشاطها..

صحيفـةُ المسـيرة هـي صاحبةُ الصدارة التي سجلت وقائعَ الحـرب والصوتُ الذي كشـف عـوارَ الأمـم المتحدة، ورغم أنهـا كانت تصدر يوميًّا إلَّا أنها واكبت مسيرة الثورة من بدايتها.. لقد كان لها الدورُ البارزُ في ترجمة نبض الشـارع وتفاعلـه.. هـي مـن كشـفت كُـلَّ جوانب المؤامـرات التي يتعرض لها الشـعب اليمني وكل ما يجري في دهاليز دول العـدوان والمؤامـرات الدوليـة في الغـرف المغلقـة.. لقـد كان لهـا شرفُ ترجمـة وأرشـفة كُـلِّ التحَـرّكات الشعبية في مواجهات العدوان وتسـجيل كُـلّ المنعطفـات التي مـرَّ بهـا اليمـن.. فهي بحق أرشـيف لحركـة الثورة ومسيرة الشـعب اليمني لكلِّ من أراد أن يؤرخ لتاريخ اليمن وثورتـه المباركـة، فلقـد كان لهـا شرف تدوين حركة التاريـخ في الأعوام الماضية سياسيًّا وعسكريًّا..

والتـي وثّقت لـكل شيء، فلـن يفوتَ المـؤرخُ أيَّ منعطـف بتاريـخ الثـورة.. وهنـا يجـب أن نؤكّـد أن قـرارَ إيقاف صدورهـا بالشـكل الورقـي هـو قرارٌ خاطئ بامتياز.. فذلك القرارُ قد حجبها عـن قُرائها الكـرام، ومثّل عائقـاً أمام المهتمـين والباحثـين في تاريـخ الثورة، والتـي تمثـل الصحيفـةُ بالنسـبة لهم أرشـيفًا هامًّا وأَسَاسيًّا؛ ولهذا نقول: لا بُـدَّ مـن عودة صدورهـا ورقياً، وَيجب مراجعـةُ قرار إيقـاف طباعتهـا، فهو خطأٌ استراتيجي..

* الأمين العام لرابطة علماء اليمن

المسيرة جاءت لتروي عطش قُرائها

عبدالحافظ معجب*

عـنـدمـا غابت أغلبُ الـصـحـف الـيـمـنـيـة عن المشهد بتوقفها عن الـصـدور، وارتـمـى بعضٌ منها في أحـضـان العدوان، جاءت صحيفة المسيرة لتروي عطش القارئ، وتضع له المادة الخبرية والتحليلية بين يديه بمهنية واحتراف، ووقفت المسيرةُ إلى جانب الشعب في صموده وتضحياته، وكانت أقلام الكُتاب فيها حافزاً للصمود ورافداً للجبهات.

وليسـت مبالغـةً إذا قلنا: إن المسـيرة خلال ألفيتها الأولى، مثّلت جبهة صحفية شـامخة لا تقـلُّ عن شـموخ الأبطال في الجبهات، ويحسب لطاقم العمل في هذه الصحيفـة أنهـم اسـتطاعوا التحرّر من أنمـاط الصحافـة الرسـمية والحزبية، وانطلقـوا في خطهـم التحريـري بنهـج وطني خالـص، وضع همَّ الشـعب أمام أعينه وعمـل على أَسَاسـه، ونتاجاً لذلك رأينا في المسيرة أخلاق وقيم المسيرة فعلاً بالوقوف في صف المظلومين والمحرومين، وانتقاد السلبيات والأخطاء، دون تردّد في فضح الفاسدين والمقصرين.

هنيئاً لصحيفة المسـيرة وكل العاملين فيهـا هـذا النجـاح، ونتمنّى لهـم المزيدَ مـن الإبداع والتقدم، عـلى أمل أن نحتفلَ بألفيتهـا الثانية وقد تحرّر كُـلُّ شـبر في هـذا الوطن، وأصبحـت الصحيفةُ وجبةً يوميةً لكل القُرّاء في ربوع البلاد.

* الإعلامي في قناة الساحات

الصحيفة الأشدُّ إيلاماً للعدوان وأعوانه

سارة المقطري*

حـاول إعلامُ العدوان، سـواءً المرئي أَو المكتـوب، أن يـزوّرَ الحقائـقَ منـذُ اليوم الأول للعدوان على اليمن.

قابـل تلـك الآلـةَ الإعلامية وسـائلُ إعـلام (مرئيـةٍ - ومكتوبـةٍ) وطنيـةٍ تصـدت لـكل تلـك الأكاذيـب، إحداها كانـت صحيفـة المسـيرة إلى جانـبِ عددٍ مـن الصحف المحليـة التي نقلت الهَـمَّ والحقيقةَ في آنٍ واحد: الحصار والانتصار..

فكانـت أشـدَّ إيلامـاً عـلى العدوان وأعوانه من أي شيء آخر.

نشـكُرُ كُـلّ القائمين عليها وطاقم عملهـا وكل من أوصل صوت الوطـن من خـلال هذا المنـبر الإعلامي الذي يـوازي في أهميتـه كُـلَّ صـاروخ يطلق من الأراضي اليمنيـة إلى دول العدوان؛ لأَنَّ كلمة الحق هي رصاصة قاتلة في صدر كُـلّ عميل وخائن ومعتدٍّ.

* إعلامية في قناة الساحات

ألفيَّة انحازت للشعب ولصدق الكلمة

علي الزهري *

بمناسـبةِ احتفـاءِ الزمـلاء في صحيفة المسـيرة بالألفيَّـة الأولى لانطلاقتها، التي مثّلـت رافداً مهماً للصحافـة الورقيـة ومنـبراً ثوريـاً وطنيـاً مواكباً للحراك الشعبي الوطني الكبير في مختلف المجالات، يطيـبُ لي أن أتوجّـهَ لطاقمهـا العزيز بكل التهاني والتبريكات والشـكر على كُـلّ الجهود التي بذلوها، متمنياً لهم كُـلَّ التوفيق في مهامهم المتواصلة.

إنَّ انحيازَ الصحيفة لعامة الشـعب خلال الفترة الماضيـة، وحرصَهـا عـلى صـدق الكلمـة وتحـري الدقـة والموضوعية، والبعد عـن المهاترات الإعلامية والمكايدات السياسـية والمكر الملوَّن، وانشغالها بما يشـغل الشـعب، معاناته وصموده وتضحياته وكرمه ونبله وشهامته وشموخه وصبره، جعلها محطَّ احترام الناس وتقديرهم.

لقد قدمت الصحيفـةُ نموذجاً مشرفاً للصحافة البيضاء المحترمة المسـؤولة، وكانت ولا زالت وسـتظلُّ كبيرةً بكبر القائمين عليها وأقلامها وكتابها، لقد سئم الناسُ من الصحافة الصفراء والأقلام المأجورة المسـمومة والمشـحونة والملغومة والمشـوهة والعميلة التي كانت ولا زالت تخدم المحتلّ وتطبل له وتسـبّح بحمده، أكرّر التهاني للجميع مع تمنياتي بدوام العون والتوفيق.

* الإعلامي في قناة الساحات

من الوسائل الإعلامية المهمة جِـدًّا

بلال محمد الحكيم*

بالطبـع كنـت كواحـد مـن جماهـير ثـورة 21 سـبتمبر متلهفين على الدوام بمتابعة التطورات الميدانية والسياسـية والعسـكرية بأدق تفاصيلها، فقد كانت بحقٍّ ولا تزال أحداثاً وتطـورات متسـارعة ومتشـعبة، وكانت صحيفة المسـيرة إحدى الوسـائل الإعلامية المهمة جِـدًّا والمتوفرة بسهولة التي تمكّن الجماهيرُ مـن الحصول على الخبر الصحيح والمعلومة الأكيدة وكذلك التحليل الدقيق.

وكانت أهميّة صحيفة المسيرة تكمُنُ في كونها تجمع كافة التطورات في إطار وقالب واحد، يسـهل على القراء والمتابعين التطرق لها دفعة واحدة مما تسـهل على المختصين والمهتمين الربط والتحليل والتوثيق في آنٍ واحد، وهذا حقًّا ما كان يفتقر له الوسـطُ الإعلاميُّ، ولا سـيما في فترة ثورة 21 سبتمبر وما قبلها، ومذلك ما لحقها حيـث كان الجميع ملتهيـاً بالأحـداث؛ لكونهم كانوا جـزءاً مباشراً منها وليس لديهم الوقتُ للقيام بأعمال تتطلب جهداً فكريًّا وتفرغاً كاملاً.

شخصيًّا وكوني باحثاً، قبل كُـلِّ شيء أعترف أني استفدت من صحيفة المسـيرة ومن بقية وسـائل الإعلام والثقافة التابعة والمعبّرة عن ثورة 21 سـبتمبر أقول: إنـي قد اسـتفدت كَثيراً من كـون الصحيفـة كانت توثق الأحـداث وتتحـرى المصداقيـة في تفاصيـل قـد يغفلهـا الآخـرون.

وحتى لا يفوتني، فقد كنت أشهد اهتمام الكادر العامل على الصحيفة، حـين كنت أزور مقرَّ الصحيفة وألاحـظ عياناً مقدار ما كان يُبذل من جهود لإخـراج الصحيفة بصورتها المثلى والمرضية؛ كون في الأمر مسـؤولية كبيرة ولا سـيما؛ باعتبَارها وسـيلة رسـمية عن حركة أنصار اللـه التي جعلت العالم بكلِّه يتابع كُـلّ ما يرتبط بها وما تقدمه الحركة وما تنجزه وما تتبناه وما تجاهد وتناضل؛ مِن أجلِه.

يبقى أن أشير إلى الدور المتميز الذي قام به الإخوة الأصدقاء في هيئة التحرير والكادر الوظيفي في صحيفة المسـيرة، وهم مـن الأصدقاء الذي نعتز بصداقتهم، وعلى رأسـهم الأُسـتاذ صبري الدرواني رئيس التحرير، والأُستاذ إبراهيم السراجي، والأُسـتاذ حمزة الذاري، وهؤلاء من كنت فعلاً على اتّصال بهم وأسـتطيع التحدث عن جهودهم ومثابرتهم لإنجاح العمل، ولا أستثني بقية الفريق، فـكل فـرد منهم كان يمثل جـزءاً لا يتجزأ من نجاح العمـل وتميزه، فكلُّ الفخـر والاعتزاز بهـذه الصحيفة الغـراء وبالقائمين عليهـا، ومزيداً من التألق والنجاح.

* أمين عام مجلس الشورى

نقول وللمرّة الـ (١٠٠٠)!

حمود محمد شرف *

اليوم -وللمـرّة الألْـف- يحتفي قُرّاءُ صحيفة المسـيرة بمناسـبةِ إصدارها للعـدد (١٠٠٠)، وعندمـا نقول العدد (١٠٠٠)، فإننا وبطبيعة الحال نتذكر تلقائياً كيف كان قد آل إليـه واقعُ الصحافة اليمنية قبـل إصدار العدد (٠) من صحيفة المسيرة.

قُبَيـل إطـلاق العـدد (٠) مـن هـذه الصحيفـة التـي تقرؤونها، كان واقـعُ الصحافة اليمنية قد أصبح جزءاً لا يتجزأ من واقع اليمن السيء ومشهده العام الذي اتسم منذ أواخر العام ٢٠١١م، وعلى نحو أوضح بالمرارات المتلاطمة في ظلمـاتِ التحاصُـص السـياسي، والانفـلات الأمنـي، والارتهان للخارج، فلا الصحافة الرسـمية اسـتمرت على الأقل في حيادها، ولا الصحافة المستقلة ظلت متمسكةً ولو على اسـتحياء بمبادئها، إذ انحدر جميعُها نحو الانحطاط في مسـارٍ من الحسابات المادية والفئوية الضيقة والخاطئة.

لعلّنا نتذكّرُ جيّدًا تلكم الصحيفتين المستقلتين اللتين مثّلَتَا في وقتٍ من الأوقات طوقَ نجاةٍ للصحافة اليمنية الحرة والنزيهة، يوم انبرَتا للتعبير في صفحاتهما «الأولى» عن تطلعات «الشارع» اليمني نحو العدالة والبناء والتنمية ومحاربة الفساد والفاسدين، بعد أن كانت الصحافةُ الرسمية قد اسـتعذبت غرقَها في مستنقع سـلطة الظلم والمحاصصة، فقد ظلّت تلـك الصحيفتـان ولمدّةٍ تتحدّثان بلسـان حال شـعبنا اليمنـي المظلوم، وتتلبّسـان شـجاعتَه في قول الحقيقـة بوجه كُـلِّ الفاسـدين والعابثين والمتسلقين، لنكتشفَ في الأخير وللأسف الشديد أنهما لم تكونا تمارسان العمـلَ الصحافي الحر والنزيه عـلى حقيقته، بل كانتا تمارسـان عمليةَ ابتـزاز مـاديٍّ مؤقت، وأُخـرى حاولت أن تحتـويَ من خلالهـا تدريجياً هيجـانَ المطالب الشـعبيّة، وبركانَ الثورة الفتيّة، فظلّتا تمارسـان تلك العمليتين بالتوازي وتسعيان لتخدير وعي المجتمع اليمني ريثما يتسنى لمن يقف خلفهما من قوى السلطة الفاسدة والعمليـة ترتيـب أوراقها المبعثرة، وبـإشراف حاكم البلد الفعلي القابع خلف أسـوار السـفارة الأمريكية بصنعاء، وما إن تم لتلك القوى ذلك، حتى بدأت الصفحات الصفراء لتلك الصحيفتين تتكشّفُ شيئاً فشيئاً، وَإذَا بهما لم يكونا سـوى جزءٍ من واقع اليمن السيء ومشهده العام المتهالِك والمتهـاوي إلى حضيـض الارتهان التام لحُكّام السـفارات الأجنبية بصنعاء.

يمكننا اليومَ الجزمُ وبكلِّ صرامة بأن إصدار العدد (٠) مـن صحيفة المسـيرة كان بمثابة انطلاق الـشرارة الأولى لثورة ٢١ سبتمبر ٢٠١٤م، ومن لا يجد نفسه مقتنعاً بهذه المقاربـة، له أن يعيـد التأمل في وضع اليمن، كيـف كان واقع اليمن قبل ثورة ٢١ سبتمبر المجيدة؟! وكيف هو اليوم في سادس أعياد ثورته وبعـد (٢٠٠٠) يـومٍ من العدوان؟! وعلى المقلب الآخر كيف كان واقع الصحافة اليمنية قد أصبح قبل العدد (٠) من صحيفة المسـيرة؟! وكيف هو اليوم بعد العدد (١٠٠٠) من إصدارها؟!

يظل صوتُ الثورة الشـعبيّة خافتاً ما لم يـؤازره صوتٌ صحافيٌّ هادرٌ كصحيفـة المسـيرة بألف عدد، وألف عدد، وألف عـدد، وإلى أن ينفد المداد وتجفَّ الأقلام.

* مدير عام إذاعة سام إف إم

المسيرة ومشوارُ الـ1000 عدد

توفيق الشرعبي*

في البـدء نُهنئُ الزملاء في صحيفة «المسـيرة» بقيادة الزميل الرائع صبري الدرواني رئيس التحرير، بوصولهم إلى إنجـاز العـدد 1000 لهـذه الصحيفـة التـي لم تولد وفي يدهـا ملعقة مـن ذهب كغيرها من صحف سـبعة نجوم، بل تمخضت بداياتها في قلوب المظلومين، وكُتبت حروفُهـا الأولى بـدم الشـهداء، وعـدد بعد آخـر لتصيرَ صوت المسـتضعفين، ولسـان حال المؤمنين المجاهدين الأحرار التواقين للحرية والعزة والكرامة.

وبـين العدد صفـر والعدد ألف تجربـة صحفية ثرية لا تقـاس بالزمن، بل بما اعتورتهـا من إرهاصات عند صـدور كُـلّ عدد من أعدادها الألـف، وبما احتوته هذه الأعـداد مـن مواضيع ومـدى تعبيرها عـن مجمـل الآراء تجاه كافة المتغيرات المحلية والعربية والإقليمية والدولية.

ولأن المسـيرة «مـشروع قرآني» قبل أن تكون حركـةً أَو صحيفةً، كان لزامـاً عـلى «صحيفـة المسـيرة»؛ باعتبارهـا لسـان حـال هذا المـشروع القرآنـي أن تفتح صفحاتهـا لكلِّ رأي نافع وقول سـديد، ملتزمـةً قدر الإمْكَان بتنويع صفحاتهـا بفنون التحرير الصحفي في تناوُلاتها المتنوعة لمختلف المجالات الدينية والسياسـية والاقتصادية والاجتماعيـة والتربوية والثقافية والفكرية والأدبية، ولكل ما يتعلّق بقضايا الوطن وهموم المواطن، وفقاً للمسـار الذي اختطته المسيرة القرآنية.

ولعـلَّ الدورَ الذي قامت به ولا تزال في مواجهة العدوان السـعودي الأمريكـي البريطانـي الصهيونـي، وفضـح جرائمـه يجعلها في صدارة الجبهة الإعلامية التي تواجه باقتدار -للعام السـادس على التوالي- الماكنة الإعلامية لتحالف العدوان ومرتزِقته، مقدمة التضحيات الجسام في سبيل إيصال رسـالتها الجهاديـة في مواجهة أعـداء الأُمَّـة ومشروعهـم الرامـي إلى تمكـين الكيـان الصهيونـي الطارئ ليتسيدَ على المنطقة ويتحكم بمصاير الشعوب العربية والإسلامية ومقدساتهم وثرواتهم.

ومـن البديهي الإشـارة إلى أن الاحتفـاء بإصدار عدد مائـز الرقم كالذي نحن بصدده، يعتبر مناسـبة مهمة تسـتغلها هيئة التحريـر لتقييـم الأداء بعيون متنوعة لتلافي القصور؛ لأَنَّ من يرم العلا فلا يقنع بما دون النجوم.

ولإدراكـي أن الصحـف الناطقـة بأسـماء مكونات أَو أحـزاب أَو حركات، تحكمها سياسـة وتوجّـه معين، فلن أستغل المناسبة لسرد مـا أتمنى أن تنفتح عليه صحيفة «المسـيرة»، وسـأكتفي برجاء أن يكون قرارُ إيقاف الإصدار الورقي من الصحيفة مؤقتاً وألا يطول.

أشعر أنني أكتب عن جبهة أكبر من حدود الصحافة؛ ولهذا أكتفي بتكرار التهنئة للزملاء في المسيرة دخولهم «ألفيتها» الثانية.

* مدير تحرير صحيفة الميثاق

صدى لزئير الثورة

نايف حيدان*

في البـدء أهنِّـئُ طاقمَ صحيفة المسـيرة بهـذا النجـاح الباهـر، وتخطيهـم كُـلّ الصعوبات في مختلـف المراحل، ووصولهم لهذا الرقم بإمْكَاناتهم المحدودة..

صحيفـة المسـيرة بـدأت بإمْكَانـات شحيحة وبطاقم بسيط ومتواضع، ورغم هـذا كانت صـدى لزمرجـة وزئـير الثورة والثـوار، وانعكس هـذا الصـدى ليصل إلى كُـلّ العالم وليس الداخل فقط..

صحيفـة المسـيرة التي انطلقت باسـم صدى المسـيرة، أبحـرت بنجـاح وواجهت أمواجـاً وأعاصـير، إلّا أن ربانها وطاقمها كانـوا يحملون قضيـة كبيرة اسـتطاعوا مواجهة الأعاصـير وتخطي الأمواج لتصل لألفيتها الأولى بنجاح..

الثورة بدأت بمسيرة، وكل خطوة وحدث للثـورة كانت تدون وتوثـق على صدر هذه الصحيفـة التي زاحمت صحف السـلطة، ولأن صـدق الكلمة هو مبدأها فقد فرضت نفسَها لتكنسَ كُـلَّ غبار النفاق والتطبيل لتتصدر المشـهد وتظهر كعمـلاق منتصر على كُـلِّ أحاديث الزيـف والتضليل وقلب الحقائق..

نجاحُ صحيفة المسـيرة مقـترنٌ بنجاح الثورة؛ ولأن الثورةَ تعرضت لعدوان غاشم وتكالـب دولي فقـد اسـتطاعت الصحيفةُ بإمْكَاناتها المحـدودة مواجهة الكم الهائل مـن الإعـلام العالمـي المختلـف ووسـائله المكشوف كذبها لتنتصرَ المسيرة بقضيتها وبصدقها..

وهنا يكمن السرُّ..

* عضو مجلس الشورى

مسيرةُ الألف تبدأ بـ «كلمة»

عابد المهذري *

أن تكـونَ صحفيـاً في اليمـن فذلك مصـدرُ فخر وإن تعـسّر عـلى البعض فَهْـمُ هذا الأمر؛ لأَنَّ من لا يسـتوعب قواعـد الخبر وصـدق الكلمـة، فالخللُ عـصيٌّ على تقبـل الوضع، وحـين تكـون الصحافـة تحـارب؛ مِـن أجلِ البقـاء في زمن الحـرب والقصف والعدوان كما هو الحال في اليمن منذ سـتة أعوام، فما عليك سـوى التصفيق بحرارة لصحيفة المسيرة وهي تشـعل العدد رقم ١٠٠٠ بجدارة مهنيـة لا متناهية، تجسـيداً لشـعارها البعيد عـن الإثـارة، القريب من الهـدف والمـشروع والثقافة للمسـيرة الأكـبر: صدق الكلمة.

المسـيرة الصحيفـة.. المعلومة اليوميـة والخبر من قلب المعركـة.. التنوع والموهبـة.. الواقعية في الطرح والبعد عن الشـطط.. السير بهدوء نحو العقل بمنأى عـن ملاحقـة القـارئ أَو التوزيع مرتفـع المبيعات.. الرسـالة القائمة عـلى قضية وطن ومظلومية شـعب ومقارعـة تحالف آثم أوغل في دمـاء الأبرياء.. مفترق طـرق تعاملت معـه صحيفةُ المسـيرة بنجـاح لافت طيلة سـنوات مضت، ولا تزال بذات الرصانة تواصل مهنيتهـا حتى وقد غدت نسـخة إلكترونيـة اقتضتها ضرورة التحـول في هـذا المجـال حتى لـدى كبريات الصحف العالمية، غير أن تأثيرَ المسـيرة الصحيفة باق ويتسـع ويكبر ويسـتمر ويثير قدراً وافـراً من الوعي والانحياز للحقيقة مهما كان الثمن مضاعفاً، انتصاراً لمبـدأ التضحية؛ مِن أجـلِ كرامة وعزة المسـتضعفين اليمنيـين في عالم يعج بالجلاوزة ويحكمه ويتحكم به طغاةُ الاستكبار.

في عددها الألف، أتذكر المسيرةَ في عددها صفر.. ذات لقاء مع الزميـل العزيز صـبري الدرواني قبيل وقت قصير من خروج العدد الأول من المطابع، لنصحوَ على إضافة أنيقة الشكل ثرية المحتوى لساحتنا الصحفية، ومـن يومها والزميل الدرواني يـدور في دوائر الصبر والمثابـرة مع فريـق التحرير لترجمـة الجهد المبذول نقشـاً على صخر التفـرد والاسـتمرارية، وقد نجحوا بكفاءة، أنجـزوا الكثير ببراعة، قضموا تجربة خلاقة، كانوا بحجم المسـؤولية الملقاة عـلى عقولهم وأقلامهم وأسمائهم، شـخوصاً وأفراداً، كياناً يعبرون عنه وأمة يتحدثون بلسـانها، وهي المسـؤولية الجسيمة بالغة الصعوبـة والتعقيد التي لا يدركها إلّا من يشـتغل في هذا الحقل ويرتبط بتفاصيله عن قرب.

المسـيرة.. الصحيفـة الأثيرة على الحـرف.. وقع له شجن وإن بدا سياسيًّا في غالب القوالب وحرباً يساير الحرف شعراً وخبراً، غلاف وقور العناوين.. وصورة تليـق بالمانشـيت العريض.. أعمدة ثابتـة وكُتّاب من كافـة المشـارب.. تحقيقـات اسـتقصائية وقصـص إخباريـة.. كوكتيـل شـامل يمـضي للألفيَّـة الثانية بخطوات ثابتة الهدوء، كما هي منذ البداية، ومسـيرة الألف بدأت بكلمة فكانت صدقَ الكلمة وستظلُّ.

* رئيس مجموعة اللحظة الإعلامية

صحيفة (المسيرة) بين ألفيتين

د. أحمد الصعدي

بدأت علاقتي كقارئ لصحيفة (المسيرة) منذ وقت مبكر، حيث تابعتها باهتمام كبير؛ بسَببِ كونها كانت الوسيلةَ المقروءةَ الوحيدةَ التي نتعرَّفُ من خلالها على توجّهات وسياسات ومنطلقات قوة سياسية صاعدة بسرعة منقطعة النظير، هي حركة أنصار الله.

بعد ذلك بدأت تظهر بعضُ منشوراتي على صفحتي في الفيسبوك في الصحيفة كمقالات، ثم أخذ يتواصل بي مباشرةً رئيس التحرير الأُستاذ صبري الدرواني، طالباً أن أكتب للصحيفة مقالات خَاصَّة، وبالرغم من أن صبري شخص يصعب عدم تلبية طلبه؛ لما يتمتع به من مشاعر الود واللطف ولباقة التخاطب، إلّا أنني كنتُ أشعر أن من الأفضل أن أتركَ له حرية الاختيار مما أنشره في صفحتي، لاعتقادي أن الصحيفة ملتزمة خطًّا محدّداً له أُسلُوب ولغة خطاب محدّدان بدقة، مما قد يجعل بعض كتاباتي غير مناسبة للنشر فيها، وأخيرًا أخذت أرسل المقالات لرئيس التحرير مباشرة ولا لأعيد نشرها إلّا بعد أن تصدر في الصحيفة.

هنا لا بد من الاعتراف أن كُلَّ ما نشرته لي الصحيفة قد نشر كما هو من غير أي شكل من أشكال التدخل، بما في ذلك مقال عن الزعيم الكوبي الراحل فيدل كاسترو بعنوان (كيف كان «الشيوعي الفاضل» يقضي يومه؟) نشر في العدد رقم (304) يوم الاثنين، 27 نوفمبر 2017، باستثناء تغيير في بعض العناوين في حالات نادرة جِدًّا، وهذا أمر مفهوم ومبرّر من ناحية تحريرية؛ لأَنَّ رؤية الصحفي للعنوان تختلف عن رؤية الأكاديمي.

وبمناسبة ولوج الصحيفة الألفيَّة الثانية، ليسمحْ لي رئيس التحرير وفريقه بإبداء ما أرغب -كقارئ- أن أجدَه على صفحاتها، والذي ألخصه بتنوع المحتوى من خلال:

- الاهتمام بالتحقيقات الصحفية، وفتح الكثير من المِلفات والقضايا مع مراعاة التدقيق والتمحيص والاستمرارية، لا سِيَّما وقد تعودنا أن نقرأ في صحافتنا المحلية تحقيقات تسلق سلقاً، ثم تنساها الصحيفة المعنية مهما كان موضوع التحقيق خطيراً، وهذا يعود -كما أتصور- إلى عدم الاهتمام بأقسام التحقيق.

- تنويع المادة الفكرية والاهتمام بالثقافة والأدب والفنون المختلفة، مما سيثري المحتوى الفكري والثقافي للصحيفة، ويوسع دائرة المهتمين بها من القراء، تأتي أهميّة تنويع المحتوى وتوسيع أفق الرؤية من كون المكون السياسي الذي تنطق الصحيفة باسمه أصبح معنياً بإلحاح بالتخاطب ليس فقط مع جميع اليمنيين بل ومع العالم.

- نشر المزيد من المواد المترجمة مما يصدر في الخارج عن اليمن، بما في ذلك ما تصدره مراكزُ الأبحاث والدراسات، وبالخصوص ما يصدر عن القوى الطامعة بالهيمنة على بلادنا؛ لأَنَّ معرفة كيف تفكر تلك القوى وما تخطط له من أهمِّ شروط النجاح في مواجهة مخطّطاتها.

- وأخيرًا أهنِّئُ هيئةَ التحرير بمناسبة بلوغ الصحيفة العدد الألف من عمرها، متمنياً لها المزيدَ من التطور والتقدم والارتقاء في المضمون والشكل.

صحيفة المسيرة تنيرُ دروبَ النضال في مواجهة العدوان

محمد عبدالمؤمن الشامي*

لعبت الصحافةُ المكتوبةُ دوراً أَسَاسيًّا في الثورات السياسية والاجتماعية والعسكرية الذي عرفتها شعوبُ العالم، وعند الحديث عن صحيفة المسيرة فهي منذ العدد الأول لصدورها وحتى يومنا هذا اختطت مسارها الإعلامي، محقّقةً شعارَها النضال والجهاد والوقوف بوجه العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي، فهي رائدة؛ كونها أول صحيفة يومية تصدر من العاصمة صنعاء، وتعمل على نشر الثقافة القرآنية التي أفرزت وعياً بين أفراد المجتمع بالمؤامرات التي حيكت ضد أبناء الوطن الواحد والأمة وأعدائها الحقيقيين، وَأَيْضاً لعبت صحيفةُ المسيرة دوراً مركزيًّا في مواكبة ثورة 21 سبتمبر، ثورة الكرامة والشموخ الذي خرج الشعبُ اليمنيُّ من كُلِّ حدب وصوب، ليقولوا للعالم بأن زمنَ الوصاية على اليمن انتهى، زمن التبعية على اليمن انتهى، انتهت كُلُّ مؤامراتكم وَانتهت كُلُّ خططكم الإرهابية والتدميرية، لقد عملت صحفيةُ المسيرة مع الجيش واللجان الشعبيّة والشعب اليمني صفًّا واحداً في مواجهة العدوان الغاشم الذي استهدف منذ اللحظات الأولى البشر والشجر والطير والحجر، على مرأى ومسمع المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإقليمية والعربية والإسلامية.

لذلك نقول إن صحيفةَ المسيرة هي قصة تستحق أن تروى وأن تتناقلها الأجيال، فقد وضعت بصمات لا يمكن نسيانُها أبداً في عالم النضال والجهاد في عالم الصحافة والثقافة والفكر، وكانت بالنسبة للمجتمع اليمني مدرسة سياسية وثقافية واجتماعية وإعلامية رائدة في عالم الصحافة، فهي منبر التوعية والتثقيف السياسي والديني والاجتماعي.

* رئيس مركز وطن للدراسات والاستشارات والتطوير المؤسّسي

صحيفة المسيرة.. نموذجٌ إعلامي أصيل

الشيخ صادق البعداني*

المسيرةُ الصحيفةُ الأقوى في مواكبة جميع الأحداث بكلِّ دقة، والتي فضحت وما زالت تفضح مع وسائل الإعلام الوطنية كُلَّ أكاذيب الأعداء والخونة والمرتزِقة..

هي بكوادرها المؤمنة المتحلية بالصدق قولاً وفعلاً، نموذجٌ إعلاميٌّ راقٍ؛ لهذا أضحت الصحيفة الأولى للخبر الأكيد عند عامة الشعب، تستحقون جميعاً كُلَّ الشكر والتقدير والاحترام، إعلاميين وإداريين؛ لأنكم للوطن جنود وللمواطن اليمني درع الصمود، فصرتم فخرَ الوجود.

* أحد مشايخ بعدان

في ألفية أصدق صحيفة

منير الشامي

قبل إعلان ثورة الـ 21 من سبتمبر الخالدة بثمانية وثلاثين يوماً وبالتحديد في الـ 13 من أغسطُس 2014 الموافق 17 شوال 1435هـ كان ولادة العدد الأول من صحيفة المسيرة، وكأنما سبقت إعلانَ الثورة بهذه الأيّام لتكونَ لسانَها الناطقَ وصوتَها الصادع في زمن حرجٍ كانت فيه قوى العمالة والخيانة المسنودة والمدعومة منْ أعداء الوطن تتكالبُ وتحُدُّ مخالبَها على المسار السلمي للثورة في ساحات الاعتصام بأمانة العاصمة وعلى مسارها العسكري الذي أجبره الأعداءُ والعملاء والخونة على شق طريقه ليلتحمَ بالمسار السلمي بالعاصمة صنعاء رغم أنوفهم، وفي لحظة مفصلية كانت لا تزالُ فيها كُلُّ منابر الإعلام اليمني بمختلف أنواعها تحتَ جلابيب الوصاية الخارجية ومسخرة بكل طاقاتها لخدمة أعداء اليمن، يحركها ويتحكم فيها أربابُ الخيانة والعمالة من أتباعهم ويستهدفون بها وعيَ الشعب المغلوب على أمره؛ لتوسيع دائرة الفُرقة والانقسام بين أوساطه، وشحن قلوب اليمنيين بالعداوة والبغضاء وقد أصبحوا فِرَقاً متخاصمةً ليجعلوا منهم شِيَعاً يدفعونها ليذيقَ بعضُها بأسَ بعض.

ربما استبشر الخونةُ بها بادئ الأمر واعتقدوا أن هذه الصحيفة لن تكونَ كقناة المسيرة؛ كونها مقروءةً بل ستكون منبراً إضافياً في خدمة أسيادهم؛ ظناً منهم أن هدف قيادة أنصار الله منها هو الرد على خصومهم بنفس أساليب الدجل والبهتان التي يمارسونها ضد أنصار الله.

لم يساورهم الشكُّ في ذلك وكانوا متأكّدين من أنها ستكون عاملاً فَعَّالاً في توسيع دائرة الشقاق والنفاق وبوقاً من أبواق الباطل يزيد من تأجيج العداوة والبغضاء في قلوب خصوم أنصار الله فوق ما فيها.

فخاب ظنُّهم وتلاشى حلمُهم حينما ظهرت خلافَ ما كانوا يعتقدون وعكس ما كانوا يرجون ورأوها منبرَ الحق في صرح الصحافة اليمنية، وقُدوتها المُثلى مثلُها مثلُ قناة المسيرة تماماً، فكانت عاملاً إضافياً في دعوة اليمنيين جميعاً إلى الله وَإلى الاعتصام بكتابه وإلى التآخي ونبذ الخلافات والنأي عن العصبيات بمختلف أشكالها وفي دعوة الجميع إلى التخلي عن كُلّ ذلك جانباً وإلى تفرغ الجميع وتوحيد صفوفهم لمواجهة أعدائهم الحقيقيين وأعداء دينهم ووطنهم.

وهذا ما جسدته صحيفةُ المسيرة من عددها الأول، الأمر الذي زاد من صدمة أعداء الأنصار وضاعف من خيبتهم.

وبدأت تشق طريقها على درب الحق وكثاني صوت من أصواته لتخطوَ بخطوات ثابتة في تمهيد قلوب الشرفاء من أبناء الوطن وتبشيرها بأصدق الحروف بقربِ جني شجرة صبرهم ودنو قطف أولى ثمرة من ثمار مشروعهم القرآني الذي تمسكوا به ومضوا في نهجه لإعلاء كلمة الله وضحوا مِن أجلِه، وصارت لسانَ المسار السلمي ولسان المسار العسكري للثورة تصدعُ بصرخاتهم وتهتف بهُتافاتهم وتنادي بأهدافِهم وتعبِّرُ عن إرادتهم وترصُدُ كُلَّ تحَرّكاتهم حتى يوم إعلان الثورة فكانت يومها صوتَ ثورة الشعب قبل غيرها، واستمرَّت كذلك حتى بداية العدوان الإجرامي وتحولت من أولى غاراته إلى قلعة مقروءة لتعزيز الموقفِ الشعبي ومنبرٍ إعلامي للدفاع عن الوطن ومنارة لكشف مظلومية الشعب وإبراز مأساته تجاوزت الحدود وعززت ثبات الشعب والصمود.

ها هي صحيفةُ المسيرة اليومَ تحتفلُ بألفيتها الأولى لم تهتز يوماً أمام عاصفة العدوان ولم ترجف يوماً تجاه حصاره وطغيانه، تتألقُ في عالم الصحافة والإعلام بمنجزاتها في ألفِ عددٍ لها وثّقت فيها مأساةَ شعب ولخّصت فيها أحداثَ ستة أعوام في أسفار تاريخِها المشرِق.

فمباركٌ لها هذا النجاحُ ومباركٌ لطاقمها وجنودها المجهولين الذين يقفون خلف هذا النجاح والإبداع.

منبر للتوعية الفكرية والثقافية والإيمانية

محمد أمين الحميري*

بدايـةً نُبـارِكُ لصحيفة المسـيرة -إدارةً وهيئـةَ تحرير، وعاملـين- بمناسـبةِ مـرور 1000 يـوم مـن الانطلاقـة، ونتمنَّـى للصحيفـة ولهم المزيدَ مـن التميُّـز والتألُّق أكثرَ لمـا فيـه الريـادة، وإن كان لنا مـن شيءٍ في هذه المناسـبة فسنجملُه في الآتي:

أولاً: مـن خـلال متابعتنـا الصحفيـة، فقـد نجحـت الصحيفةُ في الالتزام بالمهنية الصحفية، من خلال الالتزام بالمعايير والقيم الصحفية للعمـل الصحفي المهني القائم عـلى أَسَـاس المصداقيـة والموضوعيـة في تنـاول الأحداث وتحليلهـا وتغطية ما يلزم منها، وهـذا من أهم المقومات التي ربما فشلت فيها مختلف وسائل الإعلام في الساحة اليمنية وبخَاصَّة في المراحـل الماضية، حتى ارتبـط في أذهان الكثير من الناس أن الصحافةَ تمثلُ الكذبَ والدجلَ والتضليـلَ والتزييفَ وقلبَ الحقائق، والقليلُ النادرُ هـو ما وافـق الحقيقة والواقع، بـل إن العمل الصحفي -الرسـمي منه والحزبي والمعارض- كان من وسائل تغييب الوعي، بتأجيج الصراعات، وإذكاء الفتن، وكُلٌّ يواجه الآخرَ من خلال صحيفته ووسيلته الإعلامية، هذا هو السائدُ.

وبالنظر إلى أداءِ المسـيرة خلال الفترة الماضية، فقد نجحت الصحيفة في سـلوكِ مسـارٍ مغاير تماماً لما سـبق، ونقطة الانطلاق فيه كانت على أَسَـاس المهنية الصحفية المعتـبرة، وقد كان لهذا ثمـارُه في واقع العمل الصحفي، وفي واقع الجمهور المتابع للصحيفة.

ثانياً: لم تكن الصحيفة خلال الـ 1000 يوم مُجَـرّد صحيفة إخبارية بحتة، بل كانت منبراً للتوعية الفكرية والثقافية والإيمانية والاجتماعية والسياسية، كما نجحت في تجييرِ الأحداث وما ينشر من أخبار سياسية وغيرها في اتّجاه تعزيز الوعي ذاته، وما سبق كله شيءٌ مهمٌّ في بناء وعي المجتمـع، والارتقـاء به، فالصحيفة بهذا السـلوك قد مثلـت مصدراً من المصـادر الموثوقة في تلقـي المعلومة الصحيحة، وفي جانـب تحليلها، وفي جانب البناءِ الفكري التربوي والذي ركّزت فيه الصحيفة على الكثير من الكتابات ذات الصلة، ومن ذلك ما ينشر من لفتات لقائد المسيرة القرآنية المؤسّس الشهيد السيد حسين بدر الدين الحوثي رحمة الله تغشاه، أَو ما ينشر من محاضرات وخطابات وإضاءات لقائد المسيرة القرآنية حَـاليًّا، السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله-، فهذا الشمولُ الإخباري والسـياسي والتربوي قد جعل من الصحيفة مجلـةً متكاملةً وعلى مدار اليـوم، وقد مثّلت نقلـةً نوعيةً للكثير ممـن يتابع ويقرأ، وكانت مصدراً للرجوع في مختلف الأمور.

ثالثـاً: الصحيفةُ نجحت في كسر العُزلـة التي كان يراد فرضُها عليها مـن قبل بعض المأزومـين، فالصحيفة -في نظرهم- لا تمثل سوى جماعة بعينها وهذه الجماعة لها أدبياتُهـا وَ...، وتقديمُهـا في الصورة المقززة؛ بغية كسـبِ تفاعُلٍ شـعبي عريـض يخدُمُ هذا التصـورَ الخاطئ، لكن الصحيفـة وبفعل الأحداث المتسـارعة كسرت هذه العزلةَ وأصبحت صحيفةً لكل الشعب، ناطقةً باسمه على الدوام، متبنِّيةً قضاياه وهمومَه، إلى جانب إبراز قضيته الأَسَـاس وهي قضيةُ الظلم الـذي يتعرضُ له اليمن في ظل العدوان، ونجاحهـا الباهـر في تغطيـة ما يجـب تغطيتـه، وإبـراز الحقائق على الدوام، وحشـد الطاقات في هذا الصدد، إلى جانب إفسـاحِ المجال للكُتَّاب مـن مختلفِ التوجُّـهـات، وتفعيل دورهم بما يخدُمُ القضايا الرئيسـية للأُمَّـة وفي إطار القواسـم المشتركة التي يؤمنُ بها الجميع، وكانت المنبرَ الحُـرَّ الـذي من خلاله يُعبِّرُ أُولئك عن رؤاهـم وأفكارهم، ومن خلالها يسـتطيعون إيصالَ ما عندهـم، وهذا شيءٌ محسـوبٌ للصحيفة، حيث أن الأُمَّـةَ أُمَّـةٌ واحدة، ونحن في هذا الشـعب أُمَّـةٌ واحدةٌ كذلك، وهناك مـشروعٌ جامعٌ علينا كشـعب الالتفـاف حوله، وقيـادة واحدة صادقة علينا تعزيز الثقة بها ومناصرتها لما فيه تحقيق التطلعات الكبيرة.

رابعـاً: نتمنـى مـن إدارةِ وهيئـةِ الصحيفة وهي وجهة نظـر، إعادةَ النظر في قـرار الاكتفاء بالنشر الإلكتروني فقط، وإعادةَ نشر الصحيفة ورقيـاً؛ فلذلك أثـرُه للاعتبارات السـابقة التـي أشرنا إليهـا، وذلك مما يتوقفُ على أن تكـونَ الصحيفة في متناول الجميع، من مثقفين وعموم مجتمـع، فالنشرُ الإلكتروني سـيظلُّ تأثـيرُه محـدوداً وفي إطار بعض النُّخَـبِ فقـط؛ وكون المرحلـة التـي نمُـــــرُّ بها في اليمـن اليوم لم نصل فيها إلى الوعي الجماهيري الراقي والرشـيد ولـم تتوفر الإمْكَانـاتُ حتـى يكونَ في متناول الكثير المتابعـة الإلكترونية، والقراءة الإلكترونية ستظلُّ محدودةً في إطار البعض لو افترضنا، خلافَ النشر الورقي، فلذلك وَقْـــــعُه لسهولة تناول الجميع له، ووصوله إلى المثقف ولعامة الناس على اختلاف مستوى وعيهم.

نتمنَّى للجميع التوفيقَ والسداد، واللهُ الهادي إلى سواء السبيل.

دقة نقل الأحداث بأقل الإمكانات

الشيخ عبدالولي الفقيه*

كان أداءُ صحيفـة المسـيرة إيجابيًّـا وفعّـالاً ومتميزاً بكثير عـن زميلاتها من الصحف الأخرى.. كانت الرائدة والسبّاقة في مواكبة الثـورة وتغطيـات الفعاليات وَالأحـداث والانتصـارات العظيمـة مـن عمـق الميـدان ومـن مختلـف جبهـات الصمود والتصدي للعدوان الهمجي..

نشكرها وكل المراسـلين والعاملين به عـلى ما قامت به في ذلـك بكل مصداقية، نشـكرها لتفاعلهـا مـع الأحـداث واهتمامهـا بنقـل تفاصيـل الواقـع إلى القـارئ دون تدليـس أَو تحريـف أَو تزييف، فهي ليسـت كما صحافة الكذب والاحتيال وتشـويه الوعـي، وأقصد بها صحفَ العـدوان المأجـورة والآثمة.. لقد اضطلعـت الصحيفـة بالـدور الكبير في متابعـة ومواكبة الأحداث خـلال الفترة الماضية وإلى اليوم، وهـي بنفس الوتيرة والنشـاط موثقـة لإرهاصـات وأحداث الثـورة ومـا بعدهـا وتوصيلهـا للقارئ والمتابـع بكل مصداقية ودقـة متناهية، رغم قلـة الإمكانيـات وصعوبـة التنقل في شـتى الميادين والجبهـات وأماكـن الفعاليـات والأحـداث، وَفي ظـل العدوان الشرير والحصار الجائر على شعبنا الحر وبلادنا الغالية.

* أحد مشايخ بني حشيش

صحيفةُ المسيرة والألفيَّةُ الذهبية

مرتضى الجرموزي

اليـومَ تحتفـلُ صحيفةُ المسـيرة (صـدق الكلمة)، بالألفيَّـة الأولى من عمرها الذهبي نحو الأفق الجميل، مسـيرة ألف يوم من العطاء الصحفي عشـناه صدقاً وحقيقة، عينٌ عَلى القرآن وعينٌ على الأحداث.

مسـيرة ألـف يـوم تاريـخ مقـروء عـلى صفحات الأحداث الجسيمة في وَاقعنا المحلي والعربي والإقليمي والعالمي.

كانت صحيفة المسـيرة تعيش سـاعةَ الانطلاقة في عالم الصحافـة المقروءة يمنياً، لتكـون أول صحيفة يمنيـة وعربيـة تعيـش الواقـع وتحاكـي تفاصيلـه بمصداقية وبشـفافية، مقارعة بذلك ماكينة الباطل الإعلاميـة بشـقيها المقـروء والمسـموع والمرئـي، كصحيفـة ناشـئة وفتيّة قهـرت المسـتحيل وتحدّت الصعاب وواجهت منظومـة متكاملة عالمية في مجال الصحافة المقروءة، لتتصدّر المشهد الصحفي وتحظى بإعجـاب ومتابعـة ملايين مـن أبناء الشـعب اليمني والأمـة العربيـة والإسـلامية، خَاصَّةً شـعوب محور المقاومـة والممانعـة لإسرائيل دولة وكيانـاً ومطبّعين ومنافقين.

يـوم الاثنـين، 2014 / 15/8م، كنّـا على موعد مع إطلالـة أولى لصحيفـة المسـيرة تزامناً مـع تحَرّكات الشعب اليمني في ثورته الخالدة، حيث بدأت مسيرتها إبّـان التصعيد الثـوري الذي توج انتصـاره في 21 من سبتمبر 2014م، تاريخ انتصار الثورة اليمنية الخالدة في أنصع صفحاته كأول عدد من الصحيفة الناشئة.

بدأت الإصدارَ كعدد واحد في الأسبوع، ثمّ إلى عددين في الأسـبوع، لتتوسـع في مواكبة الأحداث مع مطالبة عشّـاقها ومتابعيها بإصدارات يومية تفـيء بالغـرض وتواكب المسـتجدات الطارئـة، وهـو مـا تم بفضـل الله ثم بفضـل مجلـس إدارة وقيـادة الثـورة والعاملين بالصحيفة، لتسابق الزمان بإصـدارات يوميـة كانـت ومـا تـزال وسـتظل تمتعنـا بجديـد أُطروحاتها الراقية.

وبعد مـرور ألف عدد مـن ميلادها، نسـتغل الفرصـة والذكـرى الرائعـة لتهنئـة قيـادة الثـورة ممثلة بالسـيد القائـد / عبـد الملك بدر الديـن الحوثي، ومجلـس إدارة وعامـلي وموظفـي شـبكة المسـيرة الإعلاميـة المسـموعة والمقـروءة والمرئيـة، وهي لكلِّ الأحـرار والصادقـين والخيريـن الرافضين للهيمنـة الغربيـة وثقافـة الدجـل والخـداع وتزييـف الواقـع ومغالطة المجتمعات والشعوب ذات الفهم السطحي.

(القضيـة الفلسـطينية غـدت معياراً لفـرز العدوّ الحقيقي).

(مـن لا يحترم خروج الملايين فهـو يريد لغة أُخرى مسمعة).

عنوانـان رئيسـيان لحديث السـيد القائد عبدالملك بـدر الدين الحوثـي، وحـواره الصحفي الـذي يُعتبر الأوّلَ مـن هذا النـوع، التي فـازت الصحيفة (صدق الكلمـة) عبر افتتاحية إصدارهـا الأول، والذي تطرّق السـيدُ لأمور عدّة في آخر المستجدات المحلية والعربية ورفضه للجرعة الحكومية ورفع أسـعار المشـتقات النفطيـة التـي بلغـت حينها بنسـبة 100 % ووقوفـه الدائـم مـع القضية الفلسـطينية واهتمامـه بالقضيـة الفلسـطينية التـي كانـت ومـا تـزال المحور الأهم والقضية الأبرز للشـارع العربي والإسـلامي، والتي مِـن أجلِها كانـت المسـيرة في مقدمـة الصفـوف عداءً للمحتلّين الصهاينة ومن خلفهم الأمريكان ومنافقي العرب.

كان ميـلاد صـدى المسـيرة بمثابة بارقـة أمـل وخـير للشـارع اليمنـي والعربـي، وهـي تحمـل في طيّـات عناوينها القضايا العربية والإسـلامية، كاشفةً بذلك زيف الصحف الأُخرى التي ظلّت لعقود تسـبح عكس إرادَة الشـعوب، حيث كان وما يزال اهتمامُها بدخول وخروج أمراء وزعامات عربية لا تهش ولا تنش وهي تسوّق الصور المخزية عربيًّا وإسلاميًّا.

لتبقـى صحيفـة المسـيرة اليمنية قرآنـاً ناطقاً في عالم الصحافـة ذات الاهتمام بجانبي توعية الأُمَّـة والشـعوب، من خلال نـشرات الثقافـة القرآنية على صفحاتهـا الصادقـة في مُجمـل أعدادهـا الذهبيـة اليومية والأسبوعية.

اليـوم نعيـش ويعيـش الأحـرارُ وقيـادة الثـورة ومجلـس إدارة وعامـلي الصحيفـة اليـوم الذهبـي والإصدار الألف من مسيرة الصحيفة القرآنية، لترسم بذلـك لوحة الألف ميل مـن العطاء والجهـاد المقاوم التي تأسست؛ بهَدفِ مواجهة الإعلام المنافق والمنحط الـذي سـعى لتمييـع الشـعوب العربية والإسـلامية تدجيناً بالثقافات المغلوطة والهابطة.

لتكـون الصحيفـة بمثابة النور المـضيء والسراج الوهّـاج والمنـير والهادف سـموًّا ورفعة نحـو الرقيّ الصحفي المسـتمّد حروفـه من القـرآن الكريم، نوراً وبهـاءً، وهَـا هـي قطعت ألف شـوط من مسـيرة الأجيـال المتعاقبة، جهاداً في سـبيل الله صدعاً بالحق وكشـفاً لحقائـق طالمـا أخفتهـا الصحف السـوداء المشـبوهة التـي سـعت لتمجيد الباطل على حسـاب الحق.

ألف شمعة تُشعلها اليوم صحيفة المسيرة.

ألـف عددٍ في تعداد المِئة ألف مليون عدد من يوميات المسيرة.

ألف شـمعة في ألف يـومٍ تزدهر فيه صـدق الكلمة المقروءة.

ألـف شـمعة في ألف زهـرة في ألـف ألف ألـف قُبلة، في ألـف ألف ألـف مليون حكاية قدسـية فلسـطينية مقاومة يمنية عربية، تسـعى وتعمل جاهدةً للتحرير حتى نيـل الحرية والسـيادة العربيـة المجابهة لأئمة الجور والظلام، بكافة توجّـهاتهم الخبيثة المسـارعة ولاءً وطاعة نحـو من ضُربت عليهم الذلةُ والمسـكنةُ ولعائن الله وملائكته والناس أجمعين.

ألف شـمعة في ألف يـوم، وعُقبى ألـف مليون عام بـإذن الله بأثمار العز والانتصـار اليمني العربي الحر والمقاوم.

عن مسيرة المسيرة

المسيرة - إبراهيم السراجي

تصلُ اليومَ صحيفةُ المسيرة إلى عددِها رقم ألف، وتتزامنُ هذه المناسبة مع إكمالي للعام الخامس في هذه الصحيفة، التي بالنسبة لي لم يكن الانضمامُ إليها مُجَرَّدَ فرصة عمل أو وظيفة براتب شهري، فعندما دُعيت للانضمام إلى هيئة التحرير سعدت جِدًّا بهذه الدعوة؛ باعتبَار أن هذه الصحيفة كانت الصوتَ الذي انتظرنا حضورَه منذ زمن طويل، والصوت الحر الذي لا يتظاهر بالمعارضة وفي اليوم التالي يذهبُ لاستلام مخصَّصاته من الحاكم الذي كان يضبطُ إيقاعاتِ المعارضة بالشكل الذي لا يهدّدُ الكرسي الذي يجلسُ عليه، وبنفس الوقت يصوِّرُه كحاكم ديموقراطي منح الحرية للمعارضين وكانتْ تلك حيلةً أسوأ من تكميم الأفواه.

على مدى ألف عدد كانت هناك قصةٌ تقف خلف كُلّ عدد وكان هناك فريقٌ متألف يعي كُلُّ أفراده أهميّةَ الرسالة التي يؤدونها، ويعرفون أن الصعوباتِ لا نهايةَ لها، ولكنها لم تكن يوماً لتقف عائقاً أمامهم؛ ولذلك استمرت الصحيفة في الصدور والإصرار على إثبات نفسها وتثبيت أهميتها رغم المتغيِّرات التي طرأت على مهنة الصحافة والإعلام والتطورات التي فرضتها ثورةُ التكنولوجيا والانترنت التي جعلت من السرعة معياراً رئيسياً في السباق الصحفي إن صحَّ التعبير؛ ولكي تبقى الصحيفة في هذا السباق كان لا بد عليها أن تقدمَ المادةَ الصحفيةَ بمعطياتٍ ومعلوماتٍ تنفرِدُ بها وتصبحَ المصدرَ الوحيدَ لها، وبالتالي استطاعت في مناسباتٍ كثيرةٍ ضبطَ إيقاع السباق لتكتُبَ اسمَها في وعي المتلقي.

كما أن تطور وسائط الإعلام؛ بفعل شبكة الانترنت جعلنا في الصحيفة الورقية نُركِّزُ على جوانبَ هامةٍ لنقدمها، بما يجعلها تستحقُّ الانتظار، وهي الجوانبُ المتعلقةُ بالرؤية للأحداث القائمة وتحليلها للتنبؤ بالقادم، وهذا الأمر كان ضرورياً، خُصُوصاً مع بدء العدوان على اليمن الذي فتح البابَ أمام سيول جارفة من التحليلات والرؤى وفتح الباب أَيْضاً أمام الآلة الإعلامية الضخمة لقوى العدوان والتي أغرقت كُلَّ الوسائط بالحملات الإعلامية التي حاولت النيلَ من معنويات الشعب اليمني وتحطيمِها، وبالتالي وإلى جانب الإعلام الوطني تمكّنا من مواجهة تلك الحرب، الأمر الذي أوصل قوى العدوان ومرتزِقتَها للاعتراف بانتصار الإعلام الوطني رغم أنَّ إمْكَاناته ووسائله لا تصل إلى واحد من عشرة بالمِئة مما يمتلكه تحالفُ العدوان، فكان الانتصارُ الإعلامي الوطني أولَ المعارك التي تشهدُ نصراً حاسماً في المواجهة.

إنَّ المناسبةَ تستدعي اليومَ أن نتذكَّرَ الجوانبَ الإيجابيةَ مما وفقنا الله للنجاح فيها، ولكن هذا لا يعني أنه لم يكن هناك قصور، فالقصورُ موجودٌ ونعترفُ به والمقام ليس لتفسير أسبابه أو تبريرها، لكننا نأملُ أن تشهدَ المرحلةُ المقبلةُ معالجةَ جوانب القصور ومواكبةَ تطورات وسائط الإعلام؛ لنستمرَّ في تقديم رسالتنا وواجبنا أمام الله تجاه أمتنا وشعبنا وقضيتنا.

للزملاء في صحيفة المسيرة ألفُ تحية

حميد رزق

في وقتٍ ضيِّقٍ، استجبتُ للزميل العزيز صبري الدرواني الذي أخبرني أنهم بصدد إصدار عدد خاص بمناسبة صدور العدد ١٠٠٠ من صحيفة المسيرة..

لقد كانت ولا تزالُ بالنسبة لي الصحافةُ الورقيةُ واحدةً من أهم وأرقى مجالات الإعلام، وبرغم الظروف التي تمر بها اليمن؛ نتيجةَ الحصار والضائقة المعيشية التي أثّرت سلباً على اهتمامات الناس إلَّا أن الصحافةَ الورقيةَ في اليمن احتفظت بحضورها وتألُّقِها، من خلال عدد من الإصدارات، وفي طليعتها المسيرة الصحيفة التي كانت رديفاً وصدىً للمسيرة القناة في مواكبة نضالات الشعب اليمني وثورة ٢١ سبتمبر، ومن ثَمَّ الإسهام الفاعل في مواجهة العدوان وفضح جرائمه بحق الشعب اليمني.

وفي ظل محاولات العدوّ تغييبَ الناس والشارع في اليمن عن مواكبة الأحداث من خلال استهداف محطات الكهرباء وحرمان الناس من مشاهدة المحطات الفضائية، لا سيَّما بداية العدوان، فقد كانت الصحافة الورقية وفي مقدمتها صحيفة المسيرة تنقل الخبرَ والتحليل وتواكبُ الأحداث فشكلت بديلاً مهماً وضرورياً كسرت محاولات العدوّ تغييبَ الإعلام الوطني وممارسة الحرب النفسية من خلال ماكنته الإعلامية الواسعة والكبيرة..

تميَّزت صحيفةُ المسيرة خلال مسيرتها السابقة بالتقارير الميدانية والتحقيقات المتعلقة بقضايا تهمُّ الوطنَ والمواطِنَ، وتميَّزت بمادتها الثقافية الثرية، ما جعلها تحظَى بمكانةٍ وأهميّةٍ في ميدان التوعية والتثقيف.

لن أُطيلَ في الحديث وغايةُ ما أتمناه أن تعودَ المسيرةُ صحيفةً ورقيةً ولا تظل مقتصرةً على الإصدار الإلكتروني، فبرغم التطور في مجال التواصل والاتصالات، لكن هذا لا يعني أن الصحافةَ الورقيةَ فقدت أهميتَها وجاذبيتَها، لا سيَّما أن الكثير من الأرياف والمناطق النائية في اليمن لا تزال محرومةً من الكهرباء ومن الانترنت ويُشكِّلُ الإعلامُ الورقي بديلاً ورافداً للوعي لا يجبُ أن يغيبَ أو يتمَّ التساهُلُ بأهميَّته وحيويته..

ألفُ تحية للزملاء في صحيفة المسيرة، ونتمنى لهم كُلَّ التوفيق والنجاح والمزيدَ من التميز والإبداع

صحيفةُ المسيرة» في خريطة الصحافة اليمنية

علي ظافر

ليست الصحافةُ سلعةً عابرةً تنتهي بالبيع في الأكشاك، أو وسيلةً لتسويق الأيديولوجيات السياسيةِ والدينية فحسب، فَهي -إلى جانب ذلك- ترصُدُ وتواكبُ الأحداثَ وتشكِّلُ سجلاً تاريخيًّا يقدم مادةً ذات قيمية علمية كبيرة للمؤرخين، وتمكّنهم من رصدِ ودراسة التوجّهات السياسية للأحزاب والجماعات، أو دراسة الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية في مرحلة تاريخية معيَّنة، ومن هُنا بات الأرشيف الصحفي يمثل «رأسَ مال رمزي» لا يُقدَّرُ بثمن.

وإلى جانب أهميّة الصحافة كمرجعٍ تاريخي مُهِمٍّ، فإنَّها تلعبُ دوراً حاسماً في تشكيلِ وصياغةِ وصناعةِ الرأي العامِّ تجاه مجرياتِ الواقع وأحداثه وتطوراته.

في العقدِ الأخير (٢٠١١-٢٠٢٠) شهدت اليمنُ طفرةً غيرَ مسبوقة في عديدِ الفضائياتِ والمحطاتِ الإذاعيةِ والمواقعِ الإلكترونيةِ والصحفِ الورقيةِ في ظل واقعٍ سياسي مضطرب، وغيابٍ تامٍّ للبيئة التشريعية الناظمة للإعلام، وقد أسَّست هذه الظاهرةُ لحالةٍ من الفوضى الإعلامية، فالانقسامُ السياسيُّ انعكس على دَورِ الإعلام ليُحدِثَ انقساماً في الرأي العام، مُشَكِّلاً دوائرَ من الآراءِ العامةِ المنقسِمة والمتصارعة، إن صحَّ التعبير، وقد يكونُ ذلك من أسباب الصدام الحالي.

وسط هذه الطفرةِ والتعددية الإعلامية، برزت شبكةُ المسيرة بما تضُمُّه من قناة المسيرة وبثها الإذاعي والمسيرة مباشر وموقع المسيرة نت، ومنصاتها في السوشل ميديا، وصحيفة المسيرة التي تحوَّلت مؤخّراً إلى صحيفة إلكترونية، وبما أننا نكتُبُ عن الصحافة ودورِها، فسنسلِّطُ الضوءَ على صحيفة المسيرة وهي تُسجِّلُ عددَها الـ ١٠٠٠ ما بين ورقي وإلكتروني.

من بين ما يقاربُ ٢٠٠ صحيفةٍ ورقية -بحسب بعض المصادر- تبوأت صحيفةُ المسيرة مكانةً متقدمةً بين الصحف اليمنية الحزبية والخَاصَّة، بما تميَّزت به من صدقيةٍ في المعالجة، وصوابيةٍ في القضية ووضوح في الرؤية، ودقةٍ في رصد وتسجيل الأحداث، وقيمةٍ مضافةٍ في التحليل والرؤية تجاه مختلفِ القضايا على الساحة الوطنية والعربية والدولية، وبما تميَّزت به من موادَّ حصريةٍ كالتحقيقات والمقابلات، وبما تتمتعُ به من رواجٍ من جمهور عريض في سوق الصحافة، إن صح التعبير.

لقد سجّلت صحيفةُ المسيرةِ مراحلَ مهمةً في تاريخ اليمن السياسي المعاصِر، ويُحسَبُ لها أنَّ قائدَ ثورة الـ ٢١ من سبتمبر السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي دشّن عبرَها أولى مراحل الثورة في حوارٍ خَصَّ به هذه الصحيفةَ المهمةَ والمرموقة، كما أن الصحيفة واكبت ورصدت وسجّلت يومياتِ الثورة بما حملته من مطالِبَ وأُفُقٍ وطموح، وما تخللها من تحشيد، وتصعيد، وصِدامات أنتهت بانتصار الثورةِ السبتمبرية الشعبيّة، فواكبت الثورةَ من الإنذار إلى الانتصار، مُرورًا بسقوطِ «عِشِّ الدبابير» المتمثل بالفِرقة الأولى مدرع، ولم يتوقفْ دورُها عندَ هذه المرحلة الفاصلة في تاريخ اليمن المعاصر، بل ظلت عطاءاتُها مستمرةً وظلت تواكبُ مآلاتِ الثورة، وما تلاها من دعواتٍ للشراكة الوطنية المتمثلة باتّفاق السلم والشراكة عشيةَ انتصار الثورة في الـ ٢١ من سبتمبر عام ٢٠١٤م، مُرورًا بمواكبة يومياتِ مفاوضات موفمبيك التي أعقبت انتصار الثورة، وُصُولاً إلى سنوات العدوانِ الست، فظلت الصحيفةُ مواكبةً ليوميات العدوان على اليمن على مسارَين: مسار المظلومية ومسار الانتصار، وتفردت المسيرةُ بموادَّ خَاصَّةٍ ومتميزة خلال ست سنوات وقد تزيدُ، وكان للمسيرة حضورُها ومواكبتُها المميزةُ لمحطاتِ المفاوضات السياسية عبر حضور رئيس تحريرها الأخ الأُستاذ صبري الدرواني في أغلب تلك المحطات؛ لتنقُلَ المعلومةَ من مصادرها إلى جمهورها العريض، مقدِّمةً الرؤيةَ والتحليلَ والموقف، مسجلةً للتاريخ مجرياتِ هذه المحطات التفاوضية المهمة، وهنا لا ندَّعي الكمالَ للصحيفة، لكنها مقارنةً بنظيراتها ظلت متميزةً بتغطيتها ومعالجتها للأحداث، ومتفردةً ومتميزةً بالمعلومة والموقف، ملتزمةً بالمصداقية والمهنية ولايزال فريقُها يحملُ طموحاً كَبيراً للارتقاء بالصحيفة إلى مراحلَ متقدمةٍ، وقد تحولت مؤخّراً من صحيفةٍ ورقية إلى صحيفةٍ إلكترونية، منتقلةً من المحلية إلى العالمية؛ باعتبَار الإنترنت يمكّنُ جمهورَها في كُلِّ بُقعةٍ من العالم إلى الرجوعِ إليها ومواكبةِ أعدادها أولاً بأول؛ لمعرفةِ مجريات الواقع أولاً ومعرفة موقفِ أنصار الله من خلال هذه الصحيفة الوطنية.

في الحقيقة لا يمكنُنا الوقوفُ عند كُلِّ تفصيلٍ من تفاصيل الصحيفة ومراحل تطورها، ولكن يُحسَبُ لها رغم قلة مواردها، وكادرها وإمْكَاناتها، أنَّها برئيس تحريرها وفريقها القليل جِدًّا على حَدٍّ علمنا استطاعت أن تشكل نقطة مضيئة في تاريخ الصحافة اليمنية، فجمعت -كما أسلفنا- بين الرصد والمواكبة والتحليل والموقف، وأصبحت اليوم وهي تسجلُ عددَها الألفَ تمثلُ مصدراً ومرجَعاً مهماً للدراسين والباحثين في دراسات الماجستير والدكتوراه، كما أنها تمثلُ مرجعاً مهماً للمؤرخين والباحثين في مراحلِ التاريخ السياسي اليمني المعاصر؛ لمعرفة كيف تشكّلت التوجُّهاتُ السياسية للأحزاب والجماعات، والحياةُ السياسيةُ والاجتماعيةُ والاقتصادية والثقافية في هذه المرحلةِ الحساسةِ من تاريخ اليمنِ.

في ألفيتها الأولى.. دُمْتِ منارتي

هنادي محمد

إحدى شبكات المسيرة الإعلامية والمنبر الإعلاميّ الأول -بعد شبكات التّواصل الاجتماعي- الذي كان له الفضلُ الأولُ والأكبرُ في احتضان قلمي وإيصالِ فكري، ولا أُبالغ قولًا أو امتدح مُجاملةً إن قُلت بأنها كانت بمثابة وقود اجتزتُ بهِ المرحلةَ الابتدائية والخطوات الأولى من مشواري الإعلاميّ إلى أن أصبحت اليومَ أحملُ اسمَ "إعلامية"، وأقولها بقين تام: إن الدراسةَ الأكاديمية ليست إلا طريق لنيل الشّهادةِ فقط لا أكثر.

في ألفيّتها الأولى.. أشهد بأنها كانت -وما زالت- داعيةً للحق وناصِرةً له باحتوائها للأقلام الحُرَّة دون أية محسوبية، كما نجدُ في بعض المؤسّسات الإعلامية الانتهازية التي تعملُ وفق سياسة محدّدة تنتهِجُها في انتقاء الشخصيات.

في ألفيّتها الأولى.. حقيقةً لا أجدُ ما أقولهُ لأن أحرفي لن تفيَها حقها وسُطوري لن تكونَ منصفةً في وصف مكانتها لديَّ، وهنا أعترفُ بعجزي ولا أملكُ في هذا المقام إلّا أن أقدم أجزلَ تحياتي وجُلَّ امتناني وخالصَ شكري لرئيس التحرير الأُستاذ الفاضل والقدير/ صبري الدرواني، وأسأل المولى عزَّ وجل أن تبقى حتى الألفيةِ الألف وما فوق..

والعاقبةُ للمتَّقين.

ذكريات بين دفّتي الأرشيف.. 1000 عدد يروي 2000 يوم من المواكبة والمواجهة

المسيرة - نوح جلاس

اليومَ تطوي صحيفةُ المسيرة ألفيتَها الأولى، بعد ٦ سنوات ونَيِّفٍ من العطاء والعمل وسط مخاطر أمنية فترة ما قبل ثورة ٢١ سبتمبر الفتية، وتحت أزيز الطائرات وصواريخها الغادرة التي أفرزت تدمير مبنى الصحيفة السابق، وتضرر الكثير من ممتلكاتها المادية، وتعرضها لمختلف أنواع الاعتداءات خلال ٢٠٠٠ يوم من العدوان، علاوةً على استشهاد أحد كوادرها ميادين الجهاد والعمل.

يصعب الحديث عن الذكريات في هذا المشوار الطويل المليء بالكفاح والنجاح.

ومع أنني التحقت بالعمل في الصحيفة رسمياً منذ نهاية العام ٢٠١٧ وتحديداً من العدد ٣١٤ الصادر بتاريخ ١٠ ديسمبر، بعد عامين من الأعمال المقالية، فإن هناك ذكرياتٍ جمّةً، لا يسعنا الحديث عنها في مقال أو مفكرة، ولذا نترك الحديث للأرشيف الورقي للصحيفة، الذي كلما أطالعه أشعرُ وكأنني أمرُّ على شريط حياتي الصحفية المليئة بالذكريات والمواقف التي لا تنسى.

في يومي الأول في الصحيفة، أوكلت إليَّ أول مهمة كانت عبارة إنتاج تقرير خبري عن جريمة استهداف مبنى التلفزيون في الـ٩ من ديسمبر ٢٠١٧، والتي خلّفت عدداً من الشهداء والجرحى بينهم إعلاميين، وعندها تعززت في قلبي قناعة تقول بأن «الجبهة الإعلامية لا تقلُّ شأناً عن باقي الجبهات، فقد تعرضت للاستهداف المباشر؛ ولذا عليَّ بذل كُلّ ما استطيع في هذا المشوار المليء بالمحافل والمحفوف بالمخاطر».

انتهيت من التقرير وسلمته للأُستاذ مدير التحرير، فأثنى على عملي، وقام بكتابة اسمي على التقرير؛ كي يشجعني على العمل، في أُسلُوب إداري يحسب لصاحبه، وعندها بدأت أولى بادرات الثقة في نفسي تنمو، ومعها نمت أولى بادرات الثقة في إدارة الصحيفة.

في اليوم التالي، جلست مع الأُستاذ رئيس التحرير وبدأ يعلّمني ويطلعني على عدة مواضيع متعلقة بالعمل، فشعرت أنه مرّ على التحاقي بالصحيفة أيَّام عدة، فزادت بادرات الثقة في الإدارة وفي نفسي أكثر، وفي المساء طلب مني المشاركة في إنشاء الصفحة الأولى، مع أنني ما زلت مبتدئاً، عندها أدركت أنه يسعى للاهتمام بي وتوسيع مداركي في وقت وجيز.

وفي اليوم الثالث من العمل أوكل الي رئيس التحرير مهمة نشر المواد الصحفية في موقع الصحيفة الإلكتروني، وسلمني إدارة الموقع، فزادت ثقتي بنفسي، وعندها أدركتُ أن إدارة الصحيفة كانت عند حُسن الظن، بل وارتقت مكانتها في ذهني إلى أكثر من المتوقع، ومن هنا بدأت مشواري الصحفي بزخم وانطلاقة واندفاع شديد، متسلحاً بالثقة التي أعيشها بداخلي، وثقة الإدارة التي منحتني الكثير وأوكلت إليَّ مهامات عديدة ومتنوعة أسست قاعدة حياتي الصحفية الحقيقية.

عايشنا العديدَ من الأحداث وعاصرنا الكثير من الوقائع، وبينها حكايات لا تنسى، ومع كُلّ حدث مهم وتاريخي أقوم بفتح الكاميرا الأمامية لهاتفي؛ كي ألتقط صورة مع المخرج وشاشة جهاز الإخراج الفني تستعرض صورة الصفحة الأولى؛ وذلك لرصد ذكرى تاريخية وذكريات عايشناها ولن ندرك قيمتها إلا بعد حين.

أيام لا تنسى، مليئة بالإخاء والود مع كُلّ منتسبي الصحيفة، لا تنسى فترة تناول العشاء التي تجمع كُلّ كادر الصحيفة الإداريين والفنيين والمحرّرين والموزعين وغيرهم، وفيها نتبادل الآراء ونتشارك القضايا ونطرح المقترحات وغيرها من الأُطروحات التي تبني علاقاتنا الصحفية وكذا الأخوية.

أما بالنسبة لتقييم أداء الصحيفة، فإننا ندع الحديثَ للعدو قبل الصديق، فالعدوُّ حاول إسكاتَ صوتها بكل قواه، فقد قصف مبناها السابق ولم يحقّق مبتغاه، وتتبع مقراتها التي تتبدل بين الحينة والأُخرى ولم يحقّق طموحه، وشن حرباً في الجانب الفني عبر إغلاق حسابات الصحيفة في مواقع التواصل، وجعل مصطلح «صحيفة المسيرة» من المحظورات التي تعمل على إغلاق أي حساب ينشر هذا الاسم؛ وهنا نجد أن العدوّ هو من يقيم الصحيفة وأداءها، فقد أقضَّت مضاجعه وجعلته يظهر ضعيفاً وأحقر من أن يواجه الكلمة بالكلمة والحقيقة بالحقيقة، وأجبرته على الظهور متخبطاً بسعيه لمواجهتها بالقصف بالطائرات، والقرصنة الإلكترونية.

ختاماً، بعد هذا المشوار، الذي يسجل اليوم عمره الصحفي ال١٠٠٠ عدد، صارت صحيفة المسيرة جزءاً كَبيراً من حياتنا، وأوجدت لنا انتماء أسرياً نباهي به كُلّ الأجيال من بعدنا، حيث صرنا ننتمي لأسرة اسمها «صحيفة المسيرة» المولودة من رحم المسيرة القرآنية التي يقودها علم الزمان، القائد الذي لا يتكرّر إلا كُلّ ١٠٠٠ عام.

صوت الشعب وصوت الثورة

المسيرة - منصور البكالي

ونحن في ختام الألفية الأولى لصحيفة المسيرة، التي انطلقت من بابِ الشعور بالمسؤولية تجاه شعبنا اليمني والتعبير عن همومه وتطلعاته ومشكلاته وتوعيته وتنويره، واستنهاضه في مواجهة العدوان والمشاركة في محاربة مظاهر الفساد المؤسّسي والقيمي والأخلاقي، وتثقيف المجتمع بالثقافة القرآنية على رأس أولوياتها ودوافع أَسَاسية لمواصلة صمودها في معترك بناء الوعي المقاوم، وتصحيح المفاهيم، والرؤى وكشف الحقائق في زمن كَثُرَت فيه محاولاتُ وسائلِ التزييف للوعي والتضليل للشعوب، وتجريف كُلّ القيم والمبادئ الإنسانية والأخلاقية السامية.

وهنا لا بد علينا من استذكار طبيعة المرحلة التي استدعت إصدار هذه الصحيفة، حيث كان أول إصدار لها في مرحلة مفصلية من تاريخ شعبنا اليمني، ومملؤة بالأحداث والمتغيرات البنيوية على مختلف الأصعدة السياسية والعسكرية والاقتصادية والفكرية والثقافية.

وكانت تلك المرحلة من أسوأ المراحل والمنعطفات التاريخية التي عصفت بشعبنا اليمنية؛ نتيجةً لتراكمات ماضوية طويلة كادت أن تنهي على كُلّ مقومات المجتمع اليمني الأصيل وهدم وتفتيت كُلّ أواصره، واستهداف هُويته الإيمانية، حيث كانت ساحة الوعي متروكة لنشر الأفكار الهدامة، والقيم الغربية برعاية رسمية من قبل حكومات مرتهنة للإدارة الأمريكية وقيادات مسلوبة الإرادَة يتحكم بها ويديرها سفراءُ الدول الاستعمارية.

فكادت الهُوية الإيمانية حينها أن تتبخر، وكاد الوعي المجتمعي أن ينسلخَ عن قيمه ومبادئه، وكادت معنويات الأحرار أن تحبط، لولا الرؤية الحكيمة لقيادة المشروع القرآني الذي منَّ اللهُ به على شعبِنا اليمني، وكان لهذه الصحيفة دور في تقديمه للشعب، والرد على محاولات الاستهداف والتشوية لهذا المشروع من قبل أكبر ترسانة إعلامية بمكائن مختلفة في ألوانها متحدة في أهدافها، يديرها ويحركها أزلام الاستخبارات الصهيوأمريكية من داخل السفارات في العاصمة صنعاء.

وكان من الضرورة بمكان أن يكون للمشروع القرآني ولثورة ٢١ سبتمبر ٢٠١٤م صوت ووسائل دفاعية لحماية المجتمع من كُلِّ ذلك التضليل الذي كاد أن يسلب الشعب فكره السليم ورؤيته العادلة، فبرزت صحيفةُ المسيرة وشبكة المسيرة كخط دفاعي أول، في حين كان العدوُّ لا يزال هو وأدواته من يتحكمون في رسم السياسات العامة وتوجيه المجتمع نحو تنفيذ مخطّطات تخدم توسع نفوذ الهيمنة الصهيوأمريكية على مستوى المنطقة، بوسائل إعلامية مختلفة.

وأمام هذه المهام وهذا الدور لا يمكن لنا اليوم إلَّا أن نقولَ: تُعتبر صحيفةُ المسيرة صرحاً من صروح المشروع القرآني، ولساناً من ألسنة ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر، وحجر زاوية في تعزيز الصمود في مواجهة العدوان، واستنهاض الهمم الشعبيّة، وأداة رقابة على أداء المؤسّسات، وجمعت بين صوت الشعب وصوت الثورة.

نحوَ ألفية ثانية

المسيرة - ضرار الطيِّب

انضممتُ إلى طاقم صحيفة «المسيرة» أواخرَ عام ٢٠١٦ تقريبًا، لأخوضَ أولَ تجربة «وظيفية» لي في العمل الصحفي، بعد أن كانت علاقتي بهذا المجال لا تتجاوزُ مساهماتٍ قليلةً، أغلبُها بالرأي، وقد مثلت هذه التجربة بالنسبة لي فرصة - أجد من الواجب اليوم أن اعبر عن امتناني لها - لتعلم ومعرفة الكثير ليس عن العمل الصحفي فحسب، فالعمل الصحفي يعلمك أشياءَ أُخرى أَيْضاً من المواضيع التي يتناولها، وهي بالنسبة لتجربتي كانت أشياء مهمة جِدًّا؛ لأَنَّ هذه التجربة تجاوزت مستواها «الوظيفي» (إن كنت أستطيعَ قولَ ذلك) بتداخلها مع تجربة أكبر وأشمل وهي العدوان على اليمن، الأمر الذي يجعل عملا كهذا ينصهر - بشكل ضروري - مع مواقف مبدأية ومسؤوليات وجدانية وفكرية ووطنية، وأنا لا أدَّعيَ هنا أنني حقّقت هذا الانصهارَ بالشكل الكافي.

الحقيقة أنني لم أظن أبداً، قبل الانضمام إلى الصحيفة، أنني سأعمل في مجال الصحافة، وبالرغم من أنني كنت منجذباً بشكل دائم لمتابعة الصحف، وساهمتُ لاحقاً ببعض كتابات صحفية، إلا أن الصحافة كـ«عمل» لم تكن تغرني إلا عندما أسمع صحفياً يطلق على آخر وصف «الزميل»، وبغض النظر عن سذاجة الفكرة، إلا أنني اليوم وقد أصبحت «عاملاً» في هذا المجال، أرى هذه المفارقة دليلاً على ما أحدثته تجربتي الصحفية المحدودة من تغيير كبير لا أقول: إن سببه مُجَرّد التعود على العمل، بل اكتشاف قيمة التجربة والآفاق المثيرة التي تفتحها، ولو أنني شخصياً لا زلت أمتلك أفكاراً، لا يناسَبُ المقامَ لطرحها، حول مشاكل وتعقيدات الصحافة كـ«وظيفة».

أتحدث عن تجربتي الشخصية؛ لأَنَّني أعرفُ أن الزملاءَ الأعزاءَ قد سبقوني بلا شك في الكتابة بما يكفي عن اختتام الألفية الأولى للصحيفة؛ ولكي لا أكرّر هنا ما كتبوه، ربما يجب أن أتحدث عن الجانب الآخر من هذه المناسبة، فاختتامُ ألفية أولى يعني افتتاحَ ألفية ثانية، وهو حديث لا يتعلق بصحيفة المسيرة بالذات، بل بمستقبلِ الصحافة الورقية بشكل عام.

لا تستطيع أن تتناولَ مستقبل الصحافة الورقية (منها صحيفة المسيرة بالتأكيد؛ لأَنَّها لا زالت كذلك في المضمون حتى وإن غابت عن المكتبات والأكشاك) بدون الحديث عن تأثير الصحافة الإلكترونية، بل نستطيع القول: إن هذه الأخيرةَ هي من أسهمت بشكل رئيسي في خلق التساؤلات حول مستقبل الصحافة الورقية من كُلّ النواحي؛ لأَنَّ صحافةَ الانترنت خلقت منافسةً شرسةً مع الصحف الورقية، وهي منافسة يلاحظها كُلّ من يعمل في الصحافة، وأول ما تخلقه هذه المنافسة هو التحدي الذي يفرض على الصحف الورقية أن تجعلَ من نفسها أكثرَ جاذبية وفائدة من منافستها الرقمية.

في «المسيرة» حاولنا بجُهدٍ خلال ألف عدد، أن نقدمَ شيئاً يتميّزُ عن ما تقدمه الصحافة الإلكترونية سواء من خلال الحصول على المعلومة والانفراد بها، أَو من خلال تحليلها وعرضها، ولم تكن المسألة سهلة بالنظر إلى طبيعة «المسيرة» كصحيفة ناطقة باسم «أنصار الله»، الأمر الذي يفرض معاييرَ إضافية؛ للتحقّق من المعلومة وتوقيت نشرها، وهي معاييرُ تتداخلُ أَيْضاً مع طبيعة «المعركة» الإعلامية التي تخوضُها الصحيفةُ كجُزءٍ من معسكر الإعلام الوطني المناهض للعدوان.

أقول هذا؛ لأَنَّني -كأحد أفراد طاقم الصحيفة- استمعتُ إلى الكثير من ملاحظات الجمهور و«النُّخَب» حول أداء الصحيفة، والكثير منها كانت ملاحظات مهمة في الحقيقة، لكنني لاحظت أن هناك التباساً غيرَ متعمَّد يحصلُ عند البعض الذين يطالبون الصحيفةَ بنوع من «الإثارة» لا تتناسَبُ مع طبيعتها لا كصحيفة «ورقية» في المقام الأول، ولا كصحيفة «ناطقة»، وأعتقد أن السطوةَ التي تمتلكُها الصحافةُ الإلكترونية اليومَ قد خلقت معاييرَ تدفعُ جزءاً من الجمهور إلى أن يحاولَ تطبيقَها على جميع أنواع الصحافة، ولا أعني بالطبع أنه لا يوجد أي قصور لدى «المسيرة» فالكمال لله وحده.

كُلُّ ما في الأمر أننا عندما نتحدَّثُ عن رحلة تبدأ اليومَ مشوارَ ألفيتها الثانية، وعندما يجبُ أن نضعَ تقييماً للألفية الأولى، يجب أن ننبِّهَ إلى حقيقة أن «المسيرة» لم تكن، ولا يمكن لها أن تكون، صحيفةً باحثةً عن «الإثارة» فقط، كما لا يمكنها أن تستبدلَ خصائصَها كصحيفة ورقية يجب أن تهتمَّ بالدقة والتحليل والاتِّزان، بخصائص الإعلام الإلكتروني الذي يميلُ إلى العرض المستعجَل للمعلومات، ويعوض هذا الاستعجال بكونه أسرعَ في الوصول إلى الجمهور.

وبالتالي، أعتقد أن التحدي الحقيقي الذي تواجهه «المسيرة» اليوم وهي تفتتحُ ألفيتها الثانية، هو تطويرُ قدراتها كصحيفة ورقية، آمل أن تعودَ إلى الأسواق مرة أُخرى، وأن تستطيعَ البناءَ بشكل أفضلَ على الأَسَاس الصلب الذي وضعته لنفسها خلال ألف عدد، لا أن تغير نفسَها بشكل جذري وتبدأ من جديد.

وأعتقد أَيْضاً أنني قد أطلتُ الكلام، لكن لا مجالَ لأن أنهيَه قبل أن أعود إلى تجربتي الشخصية سريعاً وبشكل غير مبرّر (أنا سيء في كتابة المقالات)، لأشكر صديقي وأُستاذي العزيز، عبد الوهَّاب المحبشي، الذي اقترح عليَّ تجربةَ العمل في المجال الصحفي قبل سنوات، ولولا ذلك الاقتراح لَما كنت هنا.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1000) عدد خاص
الأحد 17 صفر 1442هـ 4 أكتوبر 2020م

عمد الأمريكيون لزيادة تدخلهم في اليمن بعد أحداث ١١ سبتمبر ليدفعوا السلطة للدخول في حرب أهلية لاستهداف أحرار شعبنا.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

كان حلماً..

صبري الدرواني

كان حُلماً طالما ظل يراودُنا..

أن يكـونَ لنـا صحيفةٌ نعـبِّرُ فيها عـن مواقفنا وآرائنا، وننشُرُ عبرها ثقافتَنا، ونصحِّحَ من خلالها المفاهيـمَ المغلوطة والأفـكار الخاطئـة التي تغزو أفكار المجتمع لعقود مضت.

كنـا نحلُمُ.. نعم، ولو حلم أحدُنا بأن صحيفةً ما خصصت له مسـاحة عمود صغـير على صفحاتها لينشُرَ فيها مقتطفاتٍ من هدى الله، أو يكتب مقالاً يتحدثُ فيه ضـد الهيمنة الأمريكيـة والإسرائيلية، لظلَّ يتحدّث عن حلمِه هذا لسـنوات عديدة وهو لا يزال حُلماً.

وظـل الحلمُ يراودنـا، حتى بداية عـام 2014، تلقّيـت اتّصـالاً مـن الأُسـتاذ محمـد عبدالسـلام -الناطق الرسـمي باسـم أنصـار اللـه-، يبلغني فيـه أنه تمَّ اختياري لتـولي رئيس تحرير صحيفة المسيرة الناطقة باسم أنصارِ الله.

لا أخفيكـم أن الخبرَ صعقني؛ لثقلِ المسـؤولية، وقصـور العبـد للـه؛ وخوفـاً مـن عـدم قيامـي بالمسـؤولية الملقـاة على عاتقـي على أكمـلِ وجه، وخَاصَّـة كـون «المسـيرة» تعـبّر عن مكـونَ كبير «أنصـار اللـه» الذي يسـير على المـشروع القرآني الذي أطلقه الشـهيدُ القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي، فاستخرت اللهَ وصديقي العزيز «الأُستاذ يحيى»، واستعنت بالله، وانطلقت للترتيبِ لإطلاق صحيفة المسيرة.

لقـد كانت الانطلاقةُ الأولى كـدورة تدريبية قبل خوضِ المعركة بإصـدارِ تجريبي، حيثُ كنا نعملُ ونتابعُ ونرصُدُ ونصدر الصحيفةَ في موعدها المحدَّد نسـخةً إلكترونيةً، ثم نقومُ بتقييم أوجه القصور؛ للعمل على تلافيها، واستمرَرْنا لعشرةِ أعداد تقريبًا، وخلال تلك الفـترة لا أنسى «غزوة الـترب»، عندما قـام وزير الداخلية السـابق عبده الترب بإرسـال حملة عسـكرية كبيرة على المكتب السياسي لأنصار اللـه، ولكن غزوتَه كانت خاسرةً، وتم اعتقالُ أفراد الحملة ولاذ من تبقّى منهم بالفرار.

ولا أزال أتذكّر الزميل أحمد الخزان وهو يقتحم حواجزَ السفارة الأمريكية؛ ليجري تحقيقاً صحفياً عـن ممارسـات السـفارة التعسـفية بحـق أهالي سـعوان آنذاك، وكيف تمّت ملاحقتُه من قبل أفراد الحمايـة التابعة للسـفارة الأمريكية، لكـنَّ رعايةَ الله كانت حاضرةً، ونجا منهم بأعجوبة ونشر هذا التحقيـق غلافاً بعنوان (حربُ السـفارة الأمريكية على سكان «حي سعوان»).

نعم كان حلماً، وأصبـح حقيقةً.. وها نحن نعد لإصـدار العدد الأول وانطلاق صحيفة «المسـيرة»، حيثُ ابتدأنا خوضَ المعركة بالاعتماد على كتيبة من «ثمانية شـباب» محرّرين وفنيين، ليدشّـنَ السيدُ عبدالملك بدرالدين الحوثي ثورة الـ 21 من سبتمبر 2014 مـن خلال صحيفة المسـيرة، وذلك في حوارٍ ضافٍ أعلن فيه:

أن القضية الفلسطينية غدت معياراً لفرز العدوِّ الحقيقـي للأُمَّـة، وأن موقفَنا الرافضَ للجرعة هو موقفُ شـعبنا اليمني الذي نحن جزءٌ منه، نعيشُ واقعَه ونحملُ هَمَّه وتطلعاتِه وآمالَه، ومن لا يحترم خـروجَ الملايـين فهـو يريد لُغـةً أُخرى مسـمعة، وسنُسمِعُه بالطريقة التي يسمعُ فيها.

ورسَـمَ السـيدُ القائـدُ في ذات اللقـاء ما يُشـبِهُ خارطةَ طريـق للصحيفة وهيئـة تحريرها، داعياً اللـهَ بأن يوفـق هيئةَ تحريـر الصحيفة كي تكون إشراقة نور تجلي الحقيقـة، وتبدد عتمة الظلمات، وتسقط الزيف.

مؤكّـداً على أنـه «أصبح للإعـلام التأثيرُ الكبيرُ في كلا الاتّجاهـين، فهـو وسـيلةُ تبصـير، وتنوير، وتوجيه للرأي العام إلى الاتّجاه الصحيح، وكشـف للحقائق، وهذا في إطار الصادقين والناصحين، من أتبـاع الحق وأنصار الحقيقة، وهو أَيْـضاً وسـيلةٌ يعتمدُ عليها الطغاة والمسـتكبرون إلى حَـدٍّ كبير؛ لتزييـف الوعي العـام، وطمس الحقائـق، ولَبْسِ الحق بالباطل».

ومنـذ أول إصـدار في تاريـخ 13 أغسـطُس 2014م الموافق 17 شـوال 1435هـ وإلى اليوم، كانت صحيفةُ «المسـيرة» شـاهدةً على أهمِّ وأخطرِ مرحلة في تاريخ اليمن المعاصر في مختلف الجوانب السياسـية والعسـكرية والاقتصادية والاجتماعية والثوريـة، حيـث واكبـت ثـورةَ 21 سـبتمبر منذ انطلاقتها، مُرورًا بالمظاهرات الحاشدة التي أطلق عليهـا بالإنـذار في المرحلة الأولى والمرحلـة الثانية، وُصُـولاً إلى الكـرت الأصفـر، وانتهـاءً بانتصـار الثورة.

وبعدَ يوم الـ 21 من سـبتمبر، واكبت الصحيفةُ انتقـالَ المعركة مع الجماعات التكفيرية التي بدأت بالقيـام بالتفجـيرات وبعـض الاغتيـالات، وكيف اسـتطاعت الثـورةُ تطهـيرَ جيوبهـم في العاصمة والمناطق المحيطة بهـا، وُصُـولاً إلى تطهير مديرية جبـل راس في محافظة الحديـدة، ومديرية العدين بمحافظة إب، ومدينة رداع بمحافظة البيضاء بعد السـيطرة عليهما مـن تنظيم القاعـدة، والترحيب الشـعبي الواسـع باللجـان الشـعبيّة في الحديدة وذمار وحجّـة وإب وعدد من المحافظات.

وطوالَ ألـف عدد، حرصت صحيفةُ «المسـيرة» أن تكـونَ صوتَ المواطن لتعـبِّرَ عن آلامه وأوجاعه ومطالبه، ومظلوميته، وفي ذات الوقت كانت الناقلَ لبشـارة الانتصارات التي يصدرها المجاهدون من أبطال الجيش واللجان الشـعبيّة والأجهزة الأمنية في مختلف الجبهات، كما كانت المتصدرة والمواكبة للحراك السياسي في ظل العدوان الغاشم على شعبنا العزيز في الداخـل، وخلال المفاوَضات السياسـية ابتداءً من جنيف الأولى وجنيف الثانية، ومشاورات الكويـت الأولى والثانية، واتّفاق السـويد، وما تلاه كاتّفاقية عمان التي أُفشـلت؛ بسَـببِ عراقيل قوى العدوان ومرتزِقتهم، إلى اليوم.

تولـت الصحيفـةُ التعبـيرَ عـن صوت الشـعب ومطالبه وتصدرت قضاياه صفحتها الأولى، فُتحت صفحاتُهـا لكافـة الكُتَّـاب اليمنيين مـن مختلف انتماءاتهـم السياسـية والمذهبية؛ ليكـون الانتماء الوطنـي هـو الكلمـةَ السـواءَ الجامعةَ بـين كُـلّ اليمنيين، ومواجهة العدوان والتصدي له ولمرتزِقته هـي السـقف الجامـع لـكل الكتابـات، فكتب في صفحاتها السـلفي والصـوفي والزيدي والمؤتمري، والاشتراكي، وغيرهم.

لم تكتفِ الصحيفةُ بنسختها الورقية، فانطلقت إلى الفضاء الإلكتروني وعبر موقعها وصفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي قدمت الصحيفة خدمة إخبارية على مدار الساعة.

أجـرت الصحيفـةُ خـلال الألـف، عـدداً مـن الحوارات النوعيـة، مع أبرز الشـخصيات اليمنية السياسية والاجتماعية والعسـكرية والاقتصادية، ابتـداءً من السـيد عبدالملـك الحوثـي -حفظه الله ورعـاه-، وُصُـولاً إلى الشـهيد الرئيـس الصمَّاد، وكانـت الوصيةُ الأخيرة للشـهيد محمـد عبدالملك المتـوكل في حـوار لصحيفـة «المسـيرة» عشـيةَ اغتياله، ولم يغب عن صفحاتها الشـاعرُ الكبير د. عبدالعزيز المقالح، والرئيس علي ناصر محمد، ومن الصبيحة الدكتور الشـهيد علي الصبيحي، ورئيس اللجنـة الثورية محمد علي الحوثي، وكان الشـهيد الدكتـور عـلي الصبيحـي حـاضراً، والدبلوماسي والبرلمانـي فيصل أمين أبـو رأس، ورئيس حكومة الإنقـاذ الدكتـور عبدالعزيـز بن حبتـور، ونائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن الفريق الركن جلال الرويشان، وفي الجانب العسكري كان أبطال الجيش واللجان الشعبيّة حاضرين على صفحاتها، أمثال الشـهيد أبو قاصف بطـل الحجارة، وهناك الكثير لم يسعفنا الوقتُ لذكرهم.

كان لصحيفـةِ المسـيرة العديدُ مـن الإصدارات المختلفة، حيثُ ركّزت عـلى إصدارِ خطاباتِ القائد ككتابٍ سـنوي يضُمُّ كُـلَّ خطابات السيد عبدالملك الحوثـي خلال العام، وأُباة الضيم للشـاعر الكبير القـاضي عبدالوهَّـاب المحبشي، وقـراءة في التراث الشعبي الملحمي الزامل الشـعبي للأُستاذ إبراهيم الهمداني.

الكاريكاتـير، تميّزت الصحيفـةُ بكاريكاتيرات معـبرة عـن مظلومية أبنـاء الشـعب اليمني جراء العدوان، ورسـم في صفحاتهـا العديدُ من الفنانين أمثـال رسـام الكاريكاتـير كمال شرف، ورسـام الكاريكاتير محمد سعيد.

وانفردت الصحيفةُ بتحقيقات اسـتقصائية كـ «تشوُّهات المواليد جراء العدوان».

أخي المكلف:-

في إطار توجهات القيادة السياسية بتخفيف الأعباء على أصحاب المهن والحرف البسيطة وبموجب التعديل على قانون ضرائب الدخل يتمتع بالإعفاء من ضريبة الأرباح التجارية والصناعية والمكلفين الذين لا تتجاوز مبيعاتهم السنوية مبلغ (٢٠,٠٠٠,٠٠٠) عشرين مليون ريال ومستخدميهم من ضريبة المرتبات والأجور باستثناء المهن التالية:-

الأطباء - المهندسين - المحامين - المحاسبين القانونيين - الاستشاريين .

(الحملة الوطنية للإعفاءات الضريبية والجمركية مصلحة الضرائب - الرقم المجاني ٨٠٠٠٠٣٣)

مصلحة الضرائب
TAX AUTHORITY
يدا بيد نبني يمن الغد